عالم موازي

إسراء عبدالنبي سالم

إسم الــكتاب :عالم موازي
إسم الكــاتــب :إسراء عبدالنبي سالم
تصميم الغــلاف :عبدالله عباس
تدقيق لــغــوي : فاطمة هاشم
رقـــم إيـــداع :17084/2021
تــرقيم دولـــي : 978-977-6810-89-1

شارك سطورك مع العالم

عالم موازي

إسراء عبدالنبي سالم

The Writer Operation

شارك سطورك مع العالم

الإهداء

لكل من يريد أن يسافر بخياله لكل من

أرهقته الحياة

الفصل الأول

استيقظت مع صلاة الفجر ....قامت بأداء الصلاة وجلست تحتسي القهوة في الشرفة كعادتها.....شردت لوهلة لماضيها الذي قد تألمت فيه كثيرا وحاضرها الذي تحاول أن تجعله أفضل....فاقت من شرودها على صوت زوجها الذي يصرخ لأنها لم توقظه وقد تأخر عن عمله

قائلا: مصحتنيش لي اتاخرت على الشغل

هتفضلي على طول مهمله كده

وذهب دون أن يسمع منها ....دائما ما يفعل ذلك يلقي الخطأ

عليها ويذهب دون أن يشعر أنه المخطئ

تلك هي حياتها معه.....

قامت بأعمالها المنزلية حتى انتهت منها ثم جلست فغلبها النعاس وذهبت بخيالها إلى مكان لم يأت في خيالها من قبل

فالمنظر رائع حيث الحدائق والسماء الصافية والجو الرائع....مكان يسوده الهدوء

صارت تسير إلى حين وجدت رجل سالته :أنا فين؟

أجابها الرجل: انتي في عالم موازي

اندهشت مما قال وسألته: يعني إي

أجابها :إحنا في عالم يسوده الرخاء والحب

لتفيق على موعد قرب عودة زوجها حتى جاء

السلام عليكم عامله اي

الحمدلله .....ثواني والأكل هيكون جاهز

جلسوا ليتناولوا الغذاء وهما يتناولا

سألته :يومك كان إزاي؟

ليجيبها في إيجاز: بخير.....

هو دائما ما يتحدث قليلا وبإيجاز فأكملا طعامهم وهي تفكر في كل ما رأته أرادت أن تبوح له ولكنها تراجعت... بعد الانتهاء من المائدة أخذت تفكر فيما شاهدته.... ماذا يوجد بعد..... هل سأرى هذه الأشياء مرة أخرى ام أنها انتهت إلى هنا.....

ذهبت مرة أخرى إلى ذلك المكان رأت الرجل في انتظارها يسألها عن حالها

ويخبرها :كنتي فين الفترة اللي فاتت

جلست هي أيضا لتخبره عن حالها وليكمل لها عن حال تلك المدينة

قال لها :عجبتك المدينة؟

قالت :نعم

قال لها: قبل ما أحكيلك عن المدينة قوليلي بقي إنتي مين وحياتك إزاي وإزاي وصلتي لهنا

وهبدأ أنا عم ضياء عايش هنا من ٦٥ سنة هنا كبرت واتجوزت دي مدينتي وموطني الأصلي

جلست تفكر بعد أن سرد له قصته ولكنها لا تعلم كيف أتت إلى هنا

لتفيق من شرودها صوت جرس الهاتف

ولكنها ما زالت تفكر أين كانت وكيف؟

إلى أين كل مره تذهب وهي جالسة في منزلها ولكنها أحبت شرودها لتلك المدينة التي تود أن تعرف عنها أكثر

ظلت تفكر كثيرا ماذا لو أخبرت زوجها وأهلها عن الذي رأته وهل سيصدقونها؟

ولكنها قررت أن لا تخبر أحد ولكنها تريد أن يعرف أحد عن ما يحدث معها

فتذكرت أقرب صديقه لها التي لا تستطيع أن تخفي عنها شيء

فأحضرت الهاتف وحاكتها قائلة: إزيك يا نور

شهد: الحمدلله يا فريدة

فريدة: اي رأيك نتقابل النهارده لو فاضية

شهد :خير

فريدة : خير....نتقابل امتي

شهد: بعد ساعتين ....نتقابل في نفس مكانا

فريدة :ماشي .....سلام

شهد: سلام

وصلت فريده وانتظرت حتى جاءت شهد

فريده :إزيك

شهد :تمام وانتي

فريده :الحمدلله

شهد: ازي حسام وإنتي إي أخبارك؟

فريده :عنده شغل فسافر بس أنا مش كويسة

شهد: أيوه إي اللي حصل احكيلي من ساعة ماقولتيلي عايزين نتقابل وإنتي غريبه إحكي

فريده: فيه موضوع كده بقاله كام يوم بيحصل معايا بس مش فاهمه ومش

ببقى عارفه أنا صاحية ولا لا بس بشوف عالم مش زي دنيتنا لا هو أحلى ومختلف

شهد :هو ده لغز ولا إي يعني إي حلم ومش حلم فسري أكتر

فريده :بصي هو أنا بلاقي نفسي في جزيرة جميلة جدا عمري ماشفت زيها في الأول كنت ماشية بدور على مكان اوصله قابلت راجل كبير في السن فضل يتكلم معايا قالي إن قريتهم مختلفة حتى قواعدهم مختلفة بس معرفتش أكتر من كده

شهد: غريب أوي اللي حكتيه بس إزاي هتعرفي توصليله تاني

فريده :مش عارفه بس عايزه أعرف عنها أكتر

شهد :ممكن يكون من عقلك الباطن ولو حصل ابقي قوليلي

ثم جاء هاتف لشهد ليخبرها أخوها أن تأتي إليه فتستأذن وتقوم لتغادر و أيضا فريده

ذهبت فريده وأنجزت مهام منزلها ثم أخذت تفكر في ما قالته نور لتنام وتقابل ذلك الرجل مرة أخرى

ذهبت إليه مسرعة لتطلب منه أن يكمل ما كان يسرده

قال لها: أنها قرية مميزة يحكمها رجل عظيم لا يقبل بالإهانة ولا يفرق بين غني وفقير ولو حصل خلاف مع الأشخاص يتدخل ليحلها بنفسه

لا يتعامل كونه حاكم بل كفرد من أفراد تلك القرية

فمهما كان يظل الإنسان بداخله حقد صغير أيضا

ثم قال لها : إي رأيك تبقي معانا هنا لفترة وتشوفي بنفسك

قالت: بجد بفرحه ولكنها ترددت بين تفضل وبين ترجع لحياتها الطبيعية

ولكنها تريد أن تعرف عن ذلك أكثر ...

فاقت على صوت جرس الهاتف

الفصل الثاني

حسام: الو فريدة عامله إيه

فريدة : الحمدلله إنت عامل إي .... هترجع امتي

حسام: الحمدلله ....راجع بكره إن شاء الله الساعة ١٠ الصبح

فريدة: تيجي بالسلامة

حسام: الله يسلمك..... سلام

فريدة :سلام

جلست فريدة تتأمل كيف كانوا وكيف أصبحوا

لتسرح بخيالها لأيام الخطوبة وتتذكر أحاديثهما التي كانت لا تنتهي من كل شيء

كان يغلق فقط لأجل العمل وباقي اليوم هو يحدثها على الهاتف

ويتقابلا دائما ويتبادلان كل الأشياء الجميلة معا...كيف عم الصمت حياتهم هكذا

كيف وصل لكل هذا ....هل مازال يحبها ام كل شيء تغير حتى الحب

وأخذت تتذكر كيف تقابلا ....فهي لم تكن مقابلة عادية

كانت تجلس تحب أن تبدأ يومها بأن تحتسي قهوتها المفضلة في كافيه على البحر لتفصل من العالم

وكان هو أيضا بين حين وأخر يذهب إلى هناك يشعر براحة في ذلك المكان

وفي مرة من المرات رأها جالسة تحتسي قهوتها ....شعر بشيئا لم يحدث له من قبل...شعر بلهفة وأخذ ينظر إليها بعمق

لم يكن يعلم ماذا يفعل ....قرر أن يذهب في ذلك اليوم وأخبر نفسه بأنه مجرد شعور وسينتهي بعد مغادرته

وذهب إلى عمله ولكنه حين انتهى منه...وهو ذاهب إلى المنزل ..تذكرها مرة أخرى وأخذ يتذكرها .

شيئا ما بدخله يحدثه عنها ...

جلس يفكر ماذا حدث هل أعجب بها ...ولكنه لم يعرف عنها شيء ...هل مخطوبة أو متزوجة

ثم قال ...كيف سأعرف ...ولكن سأستطيع أن أتعرف عليها ام لا هل ستقبل بذلك

ليسيطر عليه النوم...ويستيقظ في ميعاده

ذهب لذلك الكافية ولكن تلك المرة ليبحث عنها ...في البداية لم يجدها

ولكن حينما جلس رأها جالسة في المكان الذي تجلس فيه دائما

أخذ يفكر ماذا عليه أن يفعل هل سيتحدث معها أم سيظل صامت

فربما لن تقبل ....وربما تقبل

عزم على أن يذهب إليها ويتملكه الشجاعة ....ولكنه فكر قليلا

فكيف سيكون ردها.....طلب من النادل وسأله عنها فأخبره أنها تأتي هنا دائما

سأله: أن يحضر لها مشروبها المفضل أو شيئا بسيط ويخبرها أنها هديه منه

فأحضر لها النادل ذلك

قالت: أي ده أنا مطلبتش

قال: أن طاوله رقم ٥ هو اللي بعته

لتنظر وتجده شخصا مجهول لها

ذهبت إليه وقالت: حضرتك تعرفني

أجابها : لا بس حبيت أقدملك هدية صغيرة

قالت: إي المناسبة وحضرتك لا تعرفني ولا أعرفك

طلب منها أن تجلس ولكنها رفضت

وقالت : أنا مش قابلة هديتك عن اذنك

وأعطت حسابها للنادل وخرجت

شعر بأنه تعجل في ذلك وأن يتحدث معها ولكن قد فات الوقت

*****

وصلت لمنزلها وأخذت تفكر في ما حدث اليوم مستغربة ما هذا وما تفسيره

لم تصل لشيء أرادت أن تهرب من كل هذا التفكير وتنام

على عكسه هو كان يفكر ليصل لأي طريقة ليحدثها ويعتذر منها عن ما حدث

وكيف سيعبر لها عن إعجابه في ظل كل هذا

في اليوم التالي استيقظ هو مبكرا على عكس كل يوم ليذهب قبل عمله إلى هناك

ليراها وليعتذر منها .....

ذهب إلى هناك وطلب قهوته وأخذ يبحث عنها ولكنه لم يراها

سأل النادل الذي يعرفها ولكنه اخبره بأنها لم تأتي اليوم

حاول أن يعرف عنها أي شيء أخر ولكنه لم يستطع أن يعرف

ذهب إلى عمله ولكنه مشتت يفكر بها كثيرا ....يود أن يعرف لماذا لم تأتي

هل حدث شيئا سيء لها أم ماذا؟

أصبح يذهب إلى هناك كل يوم .....حتى رأها في يوم وجدها تجلس كالمعتاد

أخذ يفكر كيف سيتحدث معها....هل سيحدثها ام سيصمت

وأخيرا ذهب إليها

قال : ممكن أتأسف على اللي حصل المرة اللي فاتت

نظرت إليه

ثم قالت : حصل خير ..بس هو مكنش ينفع ان حضرتك تعمل كده وإحنا منعرفش بعض

قال: أنا مقصدتش والله أضايق حضرتك بس حبيت أقدم هدية بسيطة

قالت : بمناسبة إي ؟

قال: أنا أسف ....تسمحيلي أشرب قهوتي هنا

أخذت تفكر قليلا.....

قالت: اتفضل

قال: ممكن أتعرف على حضرتك ده لو مفيش مانع

قالت :واشمعنا أنا

قال: نعم

قالت :أيوه واشمعنا أنا اللي حضرتك اخترت انك تقعد معاها

قال: مفيش إجابه أقدر أقولها بس كل اللي عايز أقوله لحضرتك

ثم سكت

قالت :إي

قال: ان أنا معجب بحضرتك

ممكن تسيبيلنا فرصه نتعرف على بعض والأيام هتبين

قالت :أنا مقدرش أتعرف على حد عرفته من كافيه

ومعرفش أي حاجة عن حضرتك ولا أنت مين

عن اذنك

رحلت مرة أخرى

قال : ماذا علي أن أفعل ؟

ذهبت إلى منزلها وهي تبدل ثيابها رن هاتفها

واذا بها صديقتها

نيفين: الو إزيك يابنتي

فريدة: الحمدلله

إنتي عامله إي وإي أحوالك

نيفين: الحمدلله

عندي ليكي خبر هتشكريني عليه

فريدة: قولي يمكن المرة دي نطلع من وراكي بحاجه عدلة

نيفين: بقي كده ماشي ....فاكره الشركة اللي كنت مقدمة فيها

فريدة: اه مالها

نيفين : وافقوا واختاروني

فريدة: طب حلو أووووي مبررررروك يابنتي

نيفين: ومبروك ليكي إنتي كمان

فريدة: على إي يابنتي

نيفين: الشغل

فريدة: إزاي يعني أنا مقدمتش

نيفين: أنا اللي قدمتلك هنبقي سوا افرحي

فريدة: بجد

نيفين: أيوه اقترحوا عليا لو اعرف حد أكتبلهم كأصدقاء مقترحة يعني وأنا اخترتك

فريدة: بجد فرحتيني اووووووي بحبك يانيفو

نيفين : دلوقتي نيفو .....ما أنا من شويه كنت....

فريدة: خلاص يابنتي بقي

إنتي أما صدقتي خناقة

قوليلي بقي إي مواعيدهم وهنبدأ من إمتى

وأخبرتها واتفقا ثم انهوا المكالمة

فريدة ونيفين صحاب من إعدادي ودخلوا مع بعض ثانوي

وكان الفضل في تنسيق ثانوي انهم دخلوا نفس الكلية

كلية تجارة واتخرجوا بس قعدوا فترة بيدوروا على شغل لحد ما فريدة

يئست ونسيت بس نيفين كملت لحد ما الشركة كلمتها ووافقت عليهم

*****

وأتى أول يوم لديهم في العمل

ورشح المدير لكل منهم موظف ليوضح لهم العمل وكتدريب بسيط قبل العمل

ذهبت نيفين للموظف لتبدأ معه وفريدة ذهبت أيضا للمكتب لتجد الشخص الذي سيقوم بتدريبها

هو الشخص الذي قابلته في الكافية

في البداية أصابتها الصدمة والإحراج الشديد أما بالنسبة له كان أخر تخيلاته أنهم سيتقابلان في عمل واحد

فسألها قائلا :إنتي الموظفة بقى اللي جت جديد

قالت وهي تنظر للأسفل: أيوة

شعر أنها انكسفت قليلا

فسألها : اتفضلي اقعدي .....تشربي إي

قالت: شكرا مش عايزة

قال : لا مينفعش .....أجبلك مشروبك المفضل

ضحكت ثم قالت: ماشي

قال : بما أننا هنشتغل مع بعض بقي ويقال إن أنا اللي هعرفك طبيعة شغلنا فاسمحيلي أسالك اسمك إي

قالت : فريدة

قال :وانتي فريدة جدا فعلا

قالت : نعم

قال : لا لا ولا حاجه .....أنا بقي حسام

وعلى فكره ممكن تناديني باسمي عادي وضحك

ابتسمت وقالت : ماشي

قال : تمام تحبي نبدأ في الشغل دلوقتي

قالت : أكيد

وبدأ يشرح لها عن طبيعة العمل حتى أتى ميعاد الانصراف

فذهبت لتجد نيفين ويغادروا الشركة

نيفين : عملتي إي

فريدة: حصلت حاجه غريبة ....تعالي نروح ناكل أي حاجه وأحكيلك

نيفين : ماشي ....يلا عشان عايزة أعرف

فريدة : ماشي

ذهبوا إلى مطعم وطلبوا أكل

نيفين: ها ..... احكي

فريدة: فاكرة الشاب اللي قولتللك قابلتوا في الكافية

نيفين : أه ماله

فريدة: طلع هو اللي بيدربني

نيفين: بتهزري

فريدة : اه والله

نيفين : وإي اللي حصل .... عملتي إي أحكي

فريدة: اتكسفت في الأول بس هو كان بيتعامل معايا بذوق

نيفين : امممممم.... ذوق واتكسفتي قولتيلي

فريدة: خلاص مش هحكي .....سكت أهو

نيفين : لا لا كملي

فريدة: ماشي .....

وكملتلها الباقي

فريدة : وانتي عملتي إي صح

نيفين: موظف كويس قعدنا وشرحلي جزء من الشغل وكده وبس

فريدة: حلو أووووي

نيفين : أنا اللي حلو برددده

فريدة: يابنتي بس بقي ....كلي أحسن

ثم انتهوا من الطعام وكل واحدة منهم ذهبت لمنزلها

أصبح يراها كل يوم يدربها ويشعر أن قلبه يخفق أكثر من اليوم السابق

أصبحا يتحدثا أيضا بعد انتهاء العمل عن أي شيء أخر شعرت أنها بدأت أن تعجب به ولكنها كانت تخجل من أن تعبر له عن ذلك

مع مرور الوقت شعر أنه جاء الوقت المناسب ليبوح لها فهو حقا قليل الكلام

حسام :فريدة

فريدة :نعم

حسام :ممكن نتقابل بعد الشغل في كافية قريب من هنا عايزك في موضوع مهم

فريدة: موضوع إي

حسام :لما نخلص نبقى نتكلم فيه

فريدة: ماشي

بعد أن انتهوا من العمل

ذهبوا للكافية

فريدة: إي الموضوع المهم

حسام : هقولك يابنتي مستعجلة لي

فريدة :تمام ماشي بس اتفضل قول

حسام : بصي هو أنا مبعرفش ألف وأدور بس أنا عايز أجي أكلم أهلك

فريدة:لي

حسام :أكيد يابنتي لي هشرب شاي معاهم مثلا

أتقدملك

فريدة: أنت بتقول إي

حسام : زي ماسمعتي أنا معجب بيكي من فتره وحسيت ان دي أحسن طريقة ممكن أعبرلك فيها عن إعجابي ده

علي العموم أنا بعد ما أمشي هكلم باباكي وأقوله

فريدة : ربنا يقدم اللي فيه الخير

نتقابل في الشغل

ذهبت وكان قلبها يخفق فهي لم تشعر بذلك من قبل..... هي كانت تشعر بإعجاب قليل ولكنه فجأها

أما هو فذهب ليتحدث مع والدها ويخبره بأنه معها في العمل وأخذ منه ميعاد أولا ليتقابلا على انفراد

ذهب اليوم التالي تحدث مع ولدها وأخبره وولدها قال له بأنه شعر براحة تجاهه وسيأخذ رأيها ورأي والدتها وسيخبره

ذهب للعمل في ذلك اليوم سعيد

حسام :صباح الخير يافريدة

فريدة :صباح النور

حسام : كلمت باباكي وقالي انه هياخد رأيك ورأي مامتك ويكلمني

فريدة : بجد

حسام : أيوه أنا لسه جاي من عنده

تمام يلا نرجع لشغلنا

بعد ما انتهوا من العمل

ذهبت لمنزلها أخبرها والدها أنه أخذ رأي والدتها ووافقت ولم يتبقي غير رأيك

أخبرتهم بأنها موافقة

كلم والدها حسام واتفقا على أن يأتي هو وأهله يوم الجمعة القادم

كان قبول بين الطرفين وتمت خطبتهما.....

حسام كان قليل التعبير ولكنه كان يشعرها بحبه على عكس الأن

*****

الفصل الثالث

أفاقت من شرودها لتقوم بأعمالها المنزلية وتنهيها وتذهب لتزور والدتها

ذهبت لوالدتها

والدتها :إزيك يافريدة بقالك فتره مجتيش عندنا طمنيني عليكي يابنتي

فريدة :أنا الحمدلله ياماما كويسة بس حسام بيبقي موجود على طول وشغل البيت مش بيخلص ما إنتي عارفه من ساعة ما قعدت من الشغل و أنا حياتي كلها ياما عندكم ياما في البيت أو بقابل صحابي بس مش كتير

والدتها : المهم يابنتي انتي كويسة ومرتاحة.. أصل بقالك فتره كده غريبة حتى لما بكلمك في الموبايل بحس إن فيكي حاجة

قوليلي يا بنتي ده أنا أمك

فريدة :مفيش حاجه يا ماما اطمني

احمد و مريم عاملين إي وحشني جدا

هما لسه مجوش

والدتها :ما أنتي عارفة أحمد طول النهار في الشغل وبالليل مع صحابه بييجي على النوم

ومريم في آخر سنة كلية فعلى طول في الكلية بتعمل مشروع التخرج

فريدة: بابا عامل إي

والدتها :أهو شوية يخرج في النادي يقابل صحابه بيتقابلوا كل فتره بعد ما طلعوا على المعاش

فريدة: كويس يغير جو شوية

والدتها :مدام حسام لسه مجاش ماتباتي معانا كام يوم

فريدة : كان نفسي يا ماما والله اخواتي وانتي وحشتوني جدا بس هيرجع الصبح فلازم يرجع يلاقيني

والدتها : بجد طب كويس يرجع بالسلامة يابنتي

فريدة :أنا هقضي معاكم اليوم وأمشي على بالليل كده

والدتها : هتونسيني يابنتي بدل ما كلهم تحت وكمان تشوفي باباكي لما يرجع

فريدة : أيوه طبعا

وحشني أكلك عمللنا غدا إيه بقي يا ماما

والدتها : مكرونة بشاميل اللي بتحبيها

فريدة : تسلم ايدك ياحبيبتي

أتوا أخواتها ووالدها ووضعوا الطعام ليتناولوا جميعا سويا

والدها : وحشتني لمتنا ياولاد

والدتها :اه والله وأنا برده والله

والدها: يومكم كان ماشي إزاي يا أحمد انت ومريم

احمد : الحمدلله الشغل ماشي كويس

مريم :كنت بخلص في المشروع أنا وصحابي

صح يا فريده هتباتي معانا طبعا

فريدة: كان نفسي والله بس حسام هيرجع بكرا فلازم اظبط البيت وكده

والدها: يجي بالسلامة يابنتي

خلاص أحمد خلص أكل ووصل أختك لبيتها عشان الوقت اتأخر ومتروحش لوحدها

احمد : حاضر يا بابا

انتهوا من الطعام وأوصل أحمد فريدة ثم عاد

فريدة : وضعت رأسها لتنام لتستيقظ مبكرا ولتنتظر وصول حسام ولكنها ذهبت لذلك العالم مرة أخرى

قالت : أنا اسمي فريدة عندي ٢٨ سنه متخرجة من فترة كبيرة..... بس مش فاكرة أنا جيت هنا إزاي

قال لها الراجل : مش مهم

هنروح بيت قريب من هنا تقعدي فيه فترة لحد ماتحبي تمشي أو تفتكري بيتك

شكرته كثيرا ولكنها

قالت: حسنا على شرط أن تحكي لي أكثر عن تلك المدينة

ضحك وقال لها :حسنا

ولكنه طلب منها أن تذهب لتسترح على أن يكمل إليها فيما بعد

ذهبت لذلك المنزل وأعطاها المفتاح وأخبرها عن كل شيء في المنزل وتركها لتسترح وغادر وأخبرها عندما تريد شيئا أن تخبره

آتى الصباح لتستيقظ.... أخذت تبحث عن أشياء لتبدأ يومها كعادتها بكوب الشاي..... بعد ما انتهت من تناوله

ذهبت لمنزل عم ضياء ففتحت لها ابنته

ورحبت بها لتدخل

فقالت : أخبرني أبي أنك جديدة هنا

قالت : نعم كنت أسير وفجأة لقيت نفسي هنا وعم ضياء هو اللي ساعدني

ربنا يخليهلكم

فقالت : أهلا بيكي فرحنا بوجودك

قالت : وأنا والله حبيت المكان جدا ونفسي أعرف عنكم جدا

خرج عم ضياء ليرحب بها

وقال : عرفتي تنامي

قالت : جدا والله نمت براحة أكتر من أي يوم مدينتكم هاديه جدا حقيقي

عم ضياء : تعالي لما نتمشى شوية وأعرفك على حاجات

قامت هي واستأذنت من ابنته وخرجا

قال لها وهما يسيران : المكان هنا مش كبير بس يشبه للجنة.

قالت : كيف يسير يومكم

عم ضياء : نبدأ يومنا بالصلاة جماعة في المنزل ثم الفطور جماعة على أن يحكي الأب قصة مفيدة لدعم أولاده قبل أن يخرجوا ثم يذهب كل فرد منهم إلى مجاله..... مثلما يحدث في كل منزل.

ثم عندما يأتي الجميع من الخارج يقوموا بتحضير طاولة الغذاء معا ليتشاركوا بعضهم البعض في حب ثم يتناولوا وإذا انتهوا يقوموا جميعا بفرغ المائدة ثم يجلسوا يتناقشوا وكل فرد يحكي كيف كان يومه..... ثم تأتي صلاة المغرب لنصلي ثم نخرج للخارج ويجلس معظم المدينة مع بعضهم إذا اردوا ماعدا يوم الجمعة فهو إجباري لمعرفة ما تحتاجه المدينة ولحل المشاكل لمن لديه ..... هكذا تسير الأيام على أكمل وجه.

فريدة: جميل جدا

عم ضياء: حسنا أنا الأن سأذهب إلى العمل

فريدة: وأنا ماذا سأفعل

عم ضياء : يمكنكي أن تذهبي تجلسي مع زوجتي وابنتي ....إذا أحببتهم ويمكنك أن تذهبي لمنزلك

فأينما تجدي راحتك اذهبي إليها

قالت له : ماشي هتمشى شوية وبعدها هروح

عم ضياء: حسنا .... أستودعك الله حتى أعود

ولكن انتظري أينما ستذهبين

حينما أنتهي من العمل ....وأعود للمنزل ....ستأتي أنتي أيضا لنتناول معا طعام الغداء

فريدة: ولكن .....

عم ضياء : مفيش ولكن ..... هستناكي .

ابتسم وذهب

وهي أيضا ابتسمت

أخذت تسير في القرية وتفكر

كيف لأناس لا يعدوا أهلها ولا يعرفوا عنها شيئا ....ولكنهم يشعروها بأنها جزء منهم

كم يكون هذا رائع .....حينما نشعر بالأمان والراحة

فالراحة تتواجد مع الأشخاص الأكثر سلاما وهدوء

وهي تسير قابلتها فتاة .....

علمت الفتاة أن فريدة جديدة هنا

فسألتها : تحبي أساعدك

فريدة: لا .....كنت بس بتمشى وبتفرج على المناظر الطبيعية.

قالت: انتي جديدة هنا

فريدة : نعم ....وأخبرتها بقصتها وبمعرفتها لعم ضياء

سألتها فريدة: ما اسمك

قالت :حور

فريدة: اسمك جميل .... وأنا فريدة

حور: شكرتها ....وعزمتها أن تأتي لمنزلهم وتتناول معها الشاي

وقالت لها : فالجميع في ذلك الوقت ينتهون من عملهم

فريدة : حسنا

ذهبت معها فريدة وأثناء تناولهم الشاي

سألتها فريدة: خلصتي دراستك ولا لسة

حور : لسة..... فأنا في أخر سنة في الكلية

فريدة: بجد.... كلية إيه

حور : كلية تربية

فريدة : مربية أجيال يعني

حور : أيوة .....بحب كلية تربية جدا

فريدة : ربنا معاكي وتتخرجي وتكوني أحسن مدرسة

متخصصة في إي بقي

حور : في الرياضيات

فريدة : من أكثر المواد اللي بحبها

حور : اتبسطت جدا.....لأن أنا كمان بحبها جدا

فريدة : كليتك بعيدة بقى وكده

حور : لا....مجمع الكليات قريب من هنا فجميع الكليات النظري والعلمي في نفس المكان

فريدة: في نفس المكان ...طب ده حلو اووووووي

طب وتنسيق الثانوي بيبقي إزاي بإنك تملي رغباتك وكده

حور : لا ...حين تنتهي من الثانوية العامة .... يتم اختيار الكلية طبقا لرغباتك انتي

وليست كرغباتهم

فريدة: بجد ....يعني مش بالمجموع ولا كده

حور : لا خالص بتبقي برغبتك وميولك الشخصية اللي تقدر تحدد

فريدة: عظيم

طب بما انك بتحبي الرياضة ... لي مدخلتيش هندسة وتعتبر كليات قمة

حور : ليس يوجد هنا ما يسمي بكلية قمة وكلية قاع

فكلنا سواسية في ذلك فلكل كلية وظيفتها التي نحتاج إليها جميعا

فالمهندس يقوم ببناء المبني الذي نعيش داخله .... والمعلم يعلم ذلك المهندس الذي سيقوم بذلك

كلنا نذهب ونعود ببعضنا البعض ....نساعد بعضنا ولا نتعالى

فأنا أحب تلك المهنة

فريدة في بالها: ليت الجميع يدرك ذلك أيضا

ثم قالت معك حق وأنا أؤيدك في ذلك

تذكرت عم ضياء ومعاده

فاستأذنت وقامت واتفقا أن يتقابلا مرة أخرى

ذهبت لمنزل عم ضياء لتجده على وصول

رحبت بها عائلته ثم جاء هو

عم ضياء : جيتي في الوقت المناسب

ابتسمت فريدة

فقال عم ضياء : مجتيش تقعدي معاهم لي

فريدة: بعد ماتمشيت قابلت واحدة

عم ضياء: تمام .....أولا سنتناول الطعام وبعد كده نتكلم وكل واحد هيحكي يومه مشي إزاي

فريدة: تمام

بعد ماتناولوا الطعام كما قال لها وقاموا بتوضيب المائدة

جاء الوقت الذي يتحدثوا معا

فقال عم ضياء : كيف كان يومكم

سأبدأ أنا أولا رحت للشغل كان فيه شوية مشاكل أخدنا رأي الجميع واخترنا الرأي المناسب

فريدة: هو انتوا بتاخدوا رأي بعض وبتسمعوا كده شغلكم بس ولا كله هنا كده

عم ضياء: نعم.....طبيعة عملي تحتاج إلى أفكار وعادة تقوم البلد جميعها بذلك

فريدة: يعني مش بتمشوا برأي مدير الشغل أو كده باعتباره المسئول عن كل ده

عم ضياء: لا ....جميعنا مسئولون

فريدة: إزاي

عم ضياء: تحقيق نجاح العمل يقوم بالمشاركة وتبادل الآراء ....فكل منا لديه فكرة تختلف عن الشخص الأخر

فالنجاح ليس بالسلطة انما بالاتحاد

فريدة: ما أجمل الديمقراطية حقيقي

عم ضياء: وانتي يا نور عملتي إي؟

نور : روحت عشان أخلص ورق الماجستير وقدمت على وظيفة وقالولي اني هبدأ أشتغل معاهم الأول كتدريب ومن خلال نتيجة التدريب أشتغل

وبعد ما خلصت قابلت صحبتي مروة مشينا شوية وجيت

عم ضياء : بالتوفيق يابنتي

فريدة: بس الموافقة جت بسرعة يعني وهيدربوكي فعلا ولا كلام

نور : لا.....مدام الاتفاق تم يبقي أكيد هيحصل

فريدة: حلو أوي

عم ضياء : وانتي يافريدة.....عملتي إي

فريدة: بعد ما سبت حضرتك مشيت شوية..... قابلت واحدة هنا اسمها حور اتعرفت عليا ولما عرفت اني جديدة

عزمت علي واتكلمنا واتعرفنا على بعض وبعدين جيت

عم ضياء : بدأتي تتعودي على القرية

فريدة: أنا حبيتها جدا فعلا وكل شوية بنبهر بحاجة جديدة

عم ضياء: جميل .....ونختم بأم نور

يومك كان إزاي

فهو يعلم انها تفعل نفس الأشياء كل يوم ولكنه يحب أن يسمعها حتى وان عادت ذلك كل يوم

قالت : مثل كل يوم....قمت بتوضيب المنزل وزرت والدتي وجيت قبل ما كلكم تخلصوا وتيجوا

عم ضياء : تسلم ايديك ياحبيبتي

جاءت صلاة المغرب قاموا جميعا للصلاة وحين انتهوا جميعا خرج معظم سكان البلد وتناقشوا حول أحوالهم وأحوال البلاد في نقاش بسيط

وانتهوا من ذلك ليذهب كل منهم لمنزله ليفعل شيئا أو ليرتاح وليبدأ اليوم التالي بأكثر نقاش

واستأذنت فريدة لتذهب لمنزلها وتدون ما حدث معها في مذاكرتها الخاصة وأنها من أجمل أيام مضت في حياتها

أتى اليوم التالي

لتستيقظ فريدة تحتسي قهوتها وتذهب لمنزل عم ضياء وفطرت معاهم

ثم ذهبت لتزور حور

حور : اتفضلي

فريدة: ازيك

حور :الحمدلله وانتي

فريدة : الحمدلله

حور : عاملة إي هنا

هنا أحسن أم مدينتك

هنا بكثير .....فلديكم قلب متسامح.... قلب يرى الخير ويفعله دون أن يفكر

حدثيني أكثر عن تعليمكم

حور: من أي اتجاه

فريدة: كيف يبدأ من بداية دخول الطالب إلى المدرسة

حور: يبدأ الطفل من بداية دخوله للمدرسة أولا أن يبدأ بالحضانة كالجميع يبدأ بالتعرف على عقلية الطفل من خلال اختبارات المهارات

الذي يفعله عند أول دخوله وعلى أساس ذلك يبدأ التعامل معه والدخول للفصل المشابه لقدرته العقلية وكيفية تنمية مهارته

والاهتمام بأخلاقه أيضا والتعرف على ديانته وحب أصدقائه والتعاون معهم إلى أن يجتاز تلك المرحلة ..... ليصل للمرحلة الابتدائية

فريدة: يعني مرحلة الحضانة تنمية بس مفيش دراسة أو أي حاجه

حور : لا..... التأسيس أهم من أي شيء .....لنحصل على بناء قوي

فريدة: حلو اووووي كملي

حور : في المرحلة الابتدائية يبدأ الطفل بالتعرف على المواد ودراستها الجيدة .....ليحصل على أفضل شرح من المدرسين ويعتمد أيضا على جزء قليل من التعاون مع بالمنزل .....لينهي الابتدائية وهو مدرك كل شيء تعلمه وأيضا

مع ذلك الاحتفاظ بتعليم المهارات أيضا وفي المرحلة الإعدادية يبدأ أن يتعلم انفصال بعض المواد وتحولها لفروع وذلك عن طريق المدرسة

فريدة : وطبعا بمساعدة الدروس

حور : لا .....فهنا لا يوجد ما يسمى بذلك

فريدة: إزاي

حور: ممنوع .....فالمدرس يقوم بكل شيء في المدرسة....لأنه يعامل طلابه على انهم أولاده ولأن الدراسة هنا تعتمد على المصداقية

فريدة: وماذا عن مرحلة الثانوي ؟!

حور: تنقسم أنواع الثانوي صنايع وتجاري وعام وسياحة وفنادق

تختلف باختلاف اختيار الطلاب لهم وعن طريق رغباتهم للحصول عليها

فريدة: وليس عن طريق المجموع

حور: بالتأكيد ....فالمجموع هنا ليس عامل أساسي ..ولكن عن طريق رغباتهم جميعا

وأيضا الكلية عن طريق اختيارهم وليست بالتنسيق كما قلت لكي من قبل

فريدة: هذا عظيم جدا

حبيت أوي الكلام معاكي وبسطني جدا

اتمنى أكون مضايقتكيش أو ازعجتك بكل الرغي ده

حور : لا لا .....إحنا خلاص بقينا صحاب يوم ما جيتي هنا .... وفرحني أوي وجودك هنا

فريدة : لازم أروح لعم ضياء عشان مستنيني

حور : ماشي.... سلميلي عليهم

فريدة: تمام

إلى اللقاء

ذهبت لمنزل عم ضياء وجلسوا ليتناولوا الطعام وتناقشا مثل ما يحدث كل يوم

وبعدها تحدث عم ضياء معها وجلس بجانب منزله

وأتى المغرب وقاموا بالصلاة

وبعدها أثناء حديثهم .....أتوا الناس جميعهم مثلما يحدث كل ليلة

عم ضياء : عاملين إي

كلكم كويسين

أجابه الجميع :بنعم

وتحدثوا جميعا

ثم قام الجميع ليغادروا

ولكنه بقي شخص جاء لعم ضياء

أمير : إزيك يا عم ضياء

عم ضياء : بخير يابني

إنت عامل إي

وإي أخبار دراستك

أمير : الحمدلله

عم ضياء : أعرفك فريدة

وهو يا فريدة أمير يعتبر ابني

بيدرس في كليه أداب قسم علم نفس

تبادلا التحية

واستأذنت فريدة لتتركهم على راحتهم

وجلس أمير يتحدث مع عم ضياء برهه

ثم استأذن هو أيضا

جاء الصباح ليتكرر اليوم وتذهب لعم ضياء وبعد أن انتهوا من تناول وجبة الإفطار

قالت لعم ضياء: اتعودت على هنا جدا

عم ضياء : هذا يسعدني كثيرا

فريدة: وعشان كده أنا هبدأ أتعود على البيت وأقعد فيه

عم ضياء : زهقتي مننا

فريدة : لا أبدا ..... بس حابة إني أجرب وأخوض التجربة

عم ضياء : هتوحشينا.....بس أكيد هتجيلنا

فريدة : أكيد .....أنتم عائلتي هنا

عم ضياء : لو احتاجتلنا انتي عارفة البيت

فريدة :أكيد

بعد أن تركت فريدة عم ضياء

وهي تسير قابلت أمير

أمير : انتي قريبة عم ضياء ...

فريدة : أيوة .....بس مش بالظبط

أمير : ازاي؟!

فريدة : أنا جديدة هنا ولكن عم ضياء استقبلني عنده

أمير : الأن فهمت ....

أهلا بيكي في قريتنا المتواضعة

فريدة : أهلا بيك

أمير :اتعودتي بقى على هنا

فريدة : نعم ...دراستك ماشية إزاي

أمير : الحمدلله بحاول أظبط بين الكلية والكورسات

فريدة : والكورسات دي خاصة بكليتك

أمير : مقربة ليها.....تخص العلاقات الإنسانية

فريدة : جيد ..... بالتوفيق

أمير : وبالتوفيق ليكي انتي كمان

فريدة: سأذهب .....مش عايزة أعطلك

أمير: إطلاقا ....بس مواعيد المحاضرات قربت

فريدة : حسنا .....إلى اللقاء

أمير : إلى اللقاء ..... أشوفك بعدين

فريدة : حسنا ..سلام

أخذت فريدة تسير في القرية تشاهد جمالها من مناظر طبيعية ووجود الأزهار الرائعة

وتفكر كيف يكون لمدينة هكذه ليس لها مثيل في كل شيء مثلما تلك القرية

وأهلها فهم متواضعون جدا ...

ذهبت لتشتري أغراض للمنزل ..... وحينما وصلت للمحل

اشترت أغراضها ....لتقابل سيدة عجوز تشتري أغراضها أيضا

ولكن حين رأها صاحب المحل.....أصابه الحزن

وذهب إليها مسرعا

قال : لي يا أمي مكلمتنيش زي كل مرة

قالت : متزعلش يابني .....بس الغلط عندي

رقمكم ضاع مني

قال : ماشي يا أمي

تعالي اقعدي هنا

وهجبلك كل اللي انتي عايزاه

وهوصله.....واديكي الرقم

قالت : ربنا يبارك فيك يابني

نادي على أخيه الصغير ليفعل لها ما تريد ويوصلها

استغربت فريدة مما حدث ولكنها فكرت سريعا

في أنه يمكن أن تكون تلك أمه لذلك يفعل هذا

بعدما غادرت السيدة المحل

فريدة : حبيت برك لوالدتك.....ربنا يباركلك فيها

قال : ليست أمي .....ولكن سيدة كبيرة تعبت في حياتها

وأكيد لازم نساعدها

فريدة : انصدمت من الرد ولكنها فرحت

ليت الجميع مثلك

شكرها

حاسبته وغادرت

تفكر في كل هذا وكل ما يحدث

ذهبت للمنزل لتبدأ أن تتعامل في منزلها وتقوم بتوضيبه

وترتب ما قامت بشرائه

وتحضر لها شيئا لتأكله

ثم جاء المغرب

فقامت بالصلاة ثم ذهبت لاجتماع القرية ككل يوم

وتبادلا الحديث

وفي نهاية الحديث

اتفقا على أن غدا الجمعة وهذا الاجتماع العام الذي يأتي إليه البلدة كلها

استأذن الجميع

وقال عم ضياء لفريدة أنه سينتظرها غدا تقضي معهم اليوم

وأنها أول جمعة لها هنا لتشاهد وترى وتضيف أفكارها أيضا

ابتسمت فريدة وغادرت

جاء اليوم الذي ينتظره الجميع

وبدأ الحديث يدار بين الجميع رجال ونساء

فهما يعاملوا المرأة كالرجل لا فرق بينهم ويقام ذلك بكل احترام وود بين الجميع

في البداية أخذوا ليعرضوا المشاكل التي قابلتهم خلال الأسبوع

اتفقوا على الرأي المناسب

وكيف سيتم

ولينتهي اليوم بسؤال من أمير كعادته فهو يطبق دراسته عليهم

قائلا: وجاء سؤال اليوم

ما مفهموكم عن السعادة

قال أحدهم :السعادة تكمن في البساطة

والأخرى قالت : في وجود عائلتي

والأخر قال : في حدوث تفاصيل صغيرة تتمناها من الله

أمير : جميع إجابتكم عظيمة

أن السعادة تكمن في كل هذا.....السعادة في الكلمة الطيبة..... في ضحكة طفل

ورسم البهجة على الإنسان بجبر خاطره

*****

الفصل الرابع

استيقظت فريدة لتجد أنها تأخرت على ميعاد استقبال زوجها لتقوم بسرعة وترتدي ملابسها

لتجده يفتح الباب ...فتقف عند الباب بسرعة مع ابتسامة بسيطة

وهي تقول : أسفة جدا.....بس راحت عليا

نومة حمدلله على سلامتك

ليرد: راحت عليكي نومة وهو ده اللي هستناك في السكة .....

ليه تعبتي نفسك وقولتيلي امبارح

قالت : على فكرة أنا اعتذرت .....ولا هي أي مشكلة وخلاص

قال : مشكلة.....

لا خالص..... عديني كده أنا لسه راجع من السفر مش طايق نفسي

وطبعا لسه محضرتيش الفطار

فريدة: مش هياخد وقت لحد ماتاخد دش هيكون جاهز

حسام: أما نشوف.

فريدة وهي تفكر: دايما متعصب عمره ما فكر إنه خارج ارادتي

ضيع عليا أحلى نومة نمتها

أنا جتلي فكرة ...

إي اللي هيحصل لو حاولت أطبق اللي بشوفه وأنا نايمة مع حياتي وأشوف أثر نتيجتها

جهزت الفطار واستنته لحد ما طلع وفطروا

أول ما شافته حاولت متتعصبش وتعديها

ابتسمت وقالت: حضرت الفطار

أتى وجلس على الطاولة

قالت : إي أخبار رحلتك والشغل

قال : الحمدلله عدى

كان فيه كام اجتماع حضرتهم وجيت

قالت: لسه زعلان مني ..

قال : متفكرنيش بقي

قالت : كان غصب عني والله

قال: مش مهم

حصل خير

قالت : ماشي

خلصوا الفطار

حسام : أنا هدخل أنام شوية

ولما أصحي هنروح نتغدى مع ماما

هي قالتلي لما أرجع نروحلها

فريدة: مقولتش لي طيب عشان أجهز نفسي

حسام : لسه قدامك وقت ...لحد ما أنام وأصحى .....اجهزي

فريدة: خلاص ماشي

أتى العصر ....صحت حسام

ولبسوا وراحوا لمامته

والدته: إزيك ياحسام

وصلت الساعة كام

ازيك يافريدة

فريدة: الحمدلله ياماما

حسام: الحمدلله جيت على ١٠ كده

والدته : حمدلله على السلامة

أختك في السكة جاية

حسام : بجد.....كويس أشوفها عشان وحشاني أووووي

والدته : أهو الباب بيخبط شكلها جت

حسام : هروح أفتح

ريم: حمدلله على السلامة ياحسام

عامله إي يافريدة

فريدة : الحمدلله

حسام: الله يسلمك

إنتي عاملة إي ومحمد عامل إي

ابنك فين يابنتي

ريم: طالع على السلم

محمد: خالو إزيك

حسام : الحمدلله تمام

انت عامل إي يا قلب خالو

محمد : الحمدلله

وجري على فريدة فهي تحبه وهو أيضا يحبها جدا

فريدة: وحشتني اووووي

كده متسألش عليا كل ده

عامل إي في المدرسة

محمد: معلش بقي

على طول دروس ومدرسة

فريدة: تعالي احكيلي بقي

محمد : ماشي

يلا

حضرت والدة حسام الطعام وقاموا جميعهم لتحضير المائدة وجلسوا

تحدثوا قليلا

ثم قالت

والدته : مفيش حاجة في السكة لسه برده

فريدة: باستحياء....لسه

حسام: ادعيلنا يا ماما

والدته: كل ده ....دي ريم أهي حامل في الثاني

باركولها

ريم: بس يا ماما ...إي اللي بتقوليه ده

فريدة: بجد مبروك ياريم ....ربنا يكملك على خير

هقوم أغسل ايدي

ريم :الله يبارك فيكي ياحبيبتي

كملي أكلك ...لي كده

فريدة: الحمدلله أكلت

تسلم ايديك ياماما

قامت ريم لتلوم على مامتها وتقول

اي يا ماما ده في حد يقول لحد كده

والدتها : مش قصدي ...أنا بتكلم عادي يعني متكلمش

ولا إي يا حسام

حسام: ليجيبها وهو بيكمل أكل : لا طبعا براحتك

فهي والدة حسام وهو دايما بيتفقوا لما بيجي الموضوع ده وفريدة

بتتضايق لأن الموضوع خارج ايديها

ريم : يابني ما تسيب الأكل وقوم شوف مراتك

حسام: مالها يعني ..... ماما مقالتش حاجة غلط

ريم : طول عمرك مش هتتغير

محمد: أنا خلصت أكل يا ماما

هقوم أشوف طنط فريدة

محمد : طنط فريدة

ممكن أقف معاكي في البلكونة

فريدة: طبعا ياحبيبي ....إنت روحي

محمد: إنتي زعلتي من تيتة

فريدة: لا طبعا يا حبيبي

محمد : في لعبة عايز العبها ماما جابتها بس صعبة

فريدة: هاتها وأعلمهالك

محمد : بفرحة ....حاضر

هروح اجبها

لعبت هي ومحمد شوية ....

فانشغلت معه ونسيت ما حدث من والدة حسام

فهي لذلك لا تحب أن تراها كثيرا

وبعد مدة استأذن حسام وقال لوالدته

إحنا هنمشي بقي

ريم : ملحقتش اقعد معاكي يافريدة

حسام : راجع من السفر مش قادر .....عايز ارتاح

قبل ما أرجع الشغل

فريدة: هبقي أجيلك ياريم

ريم : خلاص ماشي هستناكي

أخدت فريدة على جمب وقالتللها :متزعليش من ماما ..بتحبك

فريدة: لا لا أنا مش زعلانة

جملة ريم فكرتها تاني بالموضوع

فريدة: مع السلامة ياماما

والدته: مع السلامة

بعد ماوصلوا للبيت

حسام: إي رايك نتفرج على فيلم من على النت سوا

فريدة: هو أنت عادي كده عديت الموضوع

ولا حتى قولتلي متزعليش مهنش عليك حتى بعد ما قومت تقوم ورايا تشوفني مالي

حسام: مالك ما إنتي كويسة أهو

فريدة: واللي حصل عند مامتك

حسام : يووووووو بقي يخربيت النكد

ماهي مقالتش حاجه غلط يعني

فريدة: طب ما إنت عارف إنه مفيش حاجة في أيدينا

حسام : طيب ياستي أنا نازل أصلا

فريدة: والفيلم ....هتمشي وتسبني

حسام : مش عايز أفلام

ونزل وسابها

فضلت تفكر تعمل حاجة تشربها تهديها شوية بس بعد تفكير طويل

قررت أنها تنام وتروح للعالم اللي حبته بكل حاجة فيه

بعد ماخلصوا اليوم اللي كلهم بيجتمعوا فيه

وكلهم روحوا على بيتهم

عم ضياء : إي رأيك بقى يافريدة في يوم الأسبوع

فريدة: حبيته أووووووي ....والمناقشات حلوة

فكرة حلوة اووووووي انكم تتجمعوا كل أسبوع وكل واحد يضيف اللي عنده

عم ضياء : أصل الأفكار يابنتي لما بتتناقش بيحصل تطور وعقل كل حد فيهم بيشتغل

وبكده بنبقي طلعنا بأفكار جديدة وطورناها بشكل أفضل

فريدة: فعلا .....عندك حق

عم ضياء : تعالي بقي اشربي معانا الشاي

فريدة: شكرا بالهنا

يدوب أروح أنام عشان اليوم كان طويل

عم ضياء : ضحك ضحكة بسيطة

بكره هتتعودي علينا

فريدة: تصبح على خير

عم ضياء : وانتي من أهل الخير

أتي الصباح وحضرت الفطار ومشروبها المفضل

وحبت تشربه برا وهي بتتأمل في الطبيعة بجانب بيتها

عدى أمير من عندها

أمير: صباح الخير

فريدة: صباح النور

اتفضل اشرب شاي معايا

أمير: مش هزعجك

فريدة: لا طبعا

ثواني تحب تشرب إي

أمير : نسكافيه ماشي

فريدة: حاضر ثواني

حضرت النسكافيه وجت

أتفضل

أمير : تسلم ايدك

شكرا

فريدة: بس حقيقي كلامك امبارح كان حلو أوي

وسؤلك برده

أمير : دي حاجه تفرحني جدا ..أن الكلام عجبك

حاجة بسيطة على قدي يعني

فريدة: لا والله ...حتى أسلوبك تحفة

أمير :ميرسي جدا ليكي

فريدة: كنت عايزة أعرف أكتر عن العلاقات بين الناس إزاي بتكون في المجتمع هنا

أمير: تكاد تكون بسيطة جدا.....من زماااان جدا اتفقوا الناس هنا إن التعامل بينهم يكون بسيط خالص من غير ما يكون فيه فرق طبقات

مهما كان درجة الأشخاص .....لأن كلهم اتفقوا إن كلنا نشبه بعض بغض النظر عن الوظيفة أو اللون

فالتعامل بيكون لين .....بسيط خالص

فريدة: حقيقي المكان هنا مبهج جدا ومريح فعلا .....يشبه الجنة

أمير: البساطة أساس حاجات كتير

فريدة: فعلا والله

أمير: استأذنك بقي عشان المحاضرات

وشكرا جدا على النسكافيه

نتقابل تاني إن شاء الله

فريدة: أسفة جدا لو أخدت من وقتك

أمير: لا عادي والله

سلام

فريدة: سلام

أخذت فريدة تسير وتتأمل في المدينة لتلتقي بعم ضياء وزوجته وهما أيضا يسيران

عم ضياء : صباح الخير .....إزيك يافريدة

فريدة: صباح النور

الحمدلله تمام .....إنتوا عاملين إي

عم ضياء: زي ما انتي شايفة بنتمشي شوية .....انهارده مفيش شغل عندي

ولقيت أم نور مخلصة شغل البيت وبقالنا كتير مخرجناش فقولت نخرج شويه نغير جو

السيدة أمل : إزيك يابنتي .....عمك ضياء قرر يغير الروتين انهارده

فريدة: فكرة جميلة والله .....إن شاء الله تقضوا وقت حلو

السيدة أمل : ربنا يخليكي يابنتي

عم ضياء: عايزة حاجة .....قولي متتكسفيش

فريدة: تسلم والله

أسيبكم بقي سلام

عم ضياء : سلام هنبقي نستناكي وذهبا

جلست فريدة تتأمل كيف تبقى السعادة مهما مر الزمن ومرت عليهم سنين ولكن يبقي الحب بداخلهم في أبسط الأشياء.

*****

الفصل الخامس

لتستيقظ من النوم على صوت زوجها..... وتحاول أن تتذكر ما كانت ستفعله قبل ما يحدث بينهم الخلاف

لتبدأ

فريدة :تحب أحضرلك عشاء

ولا نشرب حاجه في البلكونة

حسام :ممكن نشرب حاجة بسيطة

فريدة : حسنا

تشرب إي

حسام :ماشي قهوة تركي

فريدة :ماشي ثواني

جاءت فريدة لتجلس بجانبه

وليكمل

هو قائلا :متزعليش من ماما يافريدة

فريدة :أنا مزعلتش منها بس عشان أنت مكلمتنيش ولا قلتلي حاجة بعدها

على العموم حصل خير

حسام :يعني خلاص مش زعلانة

فريدة : أه خلاص

حسام :طب أنا عندي اقتراح ممكن نروح نشوف الدكتور ونشوف التأخير إي سببه

فريدة :ماشي موافقة

حسام :بجد..... ده واضح أن النهارده يوم عيد بقي

فريدة : حبيت أكون مختلفة يا سيدي

حسام : خليكي مختلفة زي ما أنتي عايزة

جاء الصباح ليستيقظا ويذهبا للدكتور

أخبرهم الدكتور أن لا يوجد مشاكل للطرفين ولكن الأمر مجرد وقت ليس أكثر.

فريدة: أهو مطلعش فيه سبب زي ماقولت

حسام : أنا مبقتش عارف نعمل إي بجد

فريدة :نستني ياحبيبي عادي وربنا هيكرمنا أكيد

أصبح على وجه حسام الضيق ولكن فريدة أحبت أن تتفادى ذلك أيضا

وذهبا إلى المنزل تناولا الطعام في صمت رهيب

بعد الطعام قررا أن يذهبا للنوم لأنه كان يوم شاق

لتستيقظ فريدة

بعد أن تركت عمر ضياء وزوجته قابلت حور

فريدة : حور أزيك

حور : الحمدلله لحسن الحظ أننا تقابلنا

فريدة : لماذا هل انتي بخير

حور :أشعر بالضيق قليلا

فريدة : إي رايك لو اتمشينا شوية للبيت وتحكيلي

حور :حسنا

فريدة : احكيلي

حور : يصيبني القلق لأنها السنة الأخيرة في كليتي فسوف اشتاق لجميع أصدقائي وأيضا أشعر بالخوف من إتمام مشاريع التخرج فكل مرة نتجمع لنكملها ولكنها تقف فجأة أو يظهر خطأ ما..... وأول مناقشة غدا أخاف أن لا تجري على ما يرام

فريدة : انه حقا شعور مزعج..... ولكن تعلمي سيمر وستتذكرين تلك الأيام وتبتسمي فيما بعد

حور :معك حق..... لقد اتفقنا أنا وأصدقائي أن نشترك في النادي الخاص بالأصدقاء ونلتقي فيه كل فتره

فريدة : هل يوجد هنا نادي هكذا؟؟؟

حور : نعم من فترة قرر دفعة أن يتقابلا كل فترة ولكن في مكان ثابت بعد التخرج..... فقاموا ببناء المشروع هذا حتى انهم جعلوه مشروع يستثمروا فيه أموالهم ومنها وظيفه لهم على أن تقوم فكرة النادي على ذلك.... كل دفعة قبل أن تتخرج يذهبوا هناك ويعقدوا عقد في ذلك وكل فترة يتقابلا

فريدة: عجبتني الفكرة جدددددددددددا

فريدة: عايزة اطلب منك طلب ...

ممكن تسألي النادي ده محتاج عمال

حور :حاضر هقولهم ....

بس لمين

فريدة :ليا

حور : ناقصك حاجة أو محتاجة مساعدة

فريدة : لا لا بس حبيت الفكرة وحابة اني أخوض تجربة جديدة وأتعرف عليها أكثر

هسألهم وأقولك

فريدة:شكرا جدددددددا

حور : استني طيب لما نشوف هيقولوا إي وبعدها أشكريني

فريدة : أهم حاجة أنك ساعدتيني وهتقوليلهم

حور : دي حاجة بسيطة والله

استأذنت حور لأن وراءها مهام ستفعلها

وقالت: شكرا جدا على استقبالك

فريدة : متقوليش كدا .....إحنا صحاب خلاص

حور : بالتأكيد..... سلام

فريدة : سلام.... هستناكي تكرريها

حور : أكيد

فكرت فريدة في وظيفتها الجديدة وأنها لا تريد الوظيفة أكثر من كونها تريد أن تعيش أكثر وأكثر في تلك القرية أحبتها بأشخاصها وبكل شيء وأرادت أن تقترب أيضا.

قررت أن تخبر عم ضياء بذلك فذهبت إليهم

فريدة : إي أخبار الخروجة

عم ضياء : اتبسطنا جدا

أم نور : كانت جميلة.... كانت ناقصاكي يافريدة

فريدة : المرة القادمة

سررت لفرحكتم

عم ضياء : وإنتي؟!

فريدة : اتقابلنا أنا وحور وقعدنا عندي

عم ضياء : كويس جدا

فريدة : قالتلي إن هنا فيه نادي للخريجين وللأصحاب.

عم ضياء : فعلا .....نسيت أقولك عليه

فريدة : محصلش حاجة.....بس أنا قولتلها تعرف لو محتاجين حد معاهم في الشغل

عم ضياء : خطوة جميلة

وإن شاء الله متأكد انهم هيوافقوا

فريدة: إن شاء الله ياعم ضياء

عم ضياء :سنتحسي الشاي الأن

فريدة : حسنا

بعد أن انتهوا من احتساء الشاي استأذنت فريدة لتذهب لمنزلها

وافق عم ضياء

ذهبت لمنزلها وذهبت في النوم

جاء الصباح لتأتي إليها حور

حور :صباح الخير يا فريدة

فريدة : صباح النور

تشربي إي

حور :ماشي قهوه

فريدة :ثواني هعملها وأجي

جاء فريدة بالقهوة والنسكافية لها وجلست

فريدة :عاملة إي

حور :الحمد لله

جيت عشان أقولك حاجة

فريدة :إي اللي حصل؟!

حور : متقلقيش مش حاجة وحشة

بس كلمت صاحب النادي زي مااتفقنا

ووافق على الوظيفة

فريدة بفرحه: بجد؟؟

حور :نعم

فريدة :شكرا ليكي بجد

حور : علي إي يابنتي

فريدة : حبيتك فعلا

وهبدأ امتي؟!

حور :قالي الوقت اللي تحبيه

ممكن بكرا لو حابة

فريدة : أكيد.....أنا متحمسة جدددددددا للتجربة كلها

حور : ماشي

فريدة : بس فيه حاجة

حور: إي هي؟!

فريدة : معنديش هدوم عشان الشغل

حور : ماشي

إي رايك لو روحنا بكرا بعد محاضراتي

فريدة: شكرا جدا.....بس مش هتعبك معايا

حور : لا لا والله هتبسط جدا

استأذنت حور وأوصلتها فريدة للباب

لحين أن تأتي حور من الجامعة قررت فريدة أن تذهب وتخبر عم ضياء بذلك

ذهبت وجدتهم يتناولوا وجبة الإفطار عزم عليها عم ضياء وجلست معهم

فريدة : حور جتلي انهارده وقالتلي ان مدير النادي وافق وهبدأ من بكرا

عم ضياء : فرحتيني جدا

مبروك الوظيفة.. وإن شاء الله تكون بداية موفقة ليكي

فريدة : شكرا كثيرا

أول ما عرفت قولت لازم أفرحكم معايا

عم ضياء : ربنا يباركلنا فيكي يابنتي

أم نور : مبروك يابنتي

نور : مبروك يا فريدة

فريدة :الله يبارك فيكم يارب

بعد انتهاء من الطعام جلسوا جميعهم يتحدثوا لبرهة

نور : هخرج بقي أنا عشان المحاضرات

فريدة : هخرج معاكي .... اجهز نفسي عشان هقابل حور

نور : حسنا يلا بينا

استأذنا وذهبا

ذهبت فريدة لمنزلها وذهبت نور للجامعة

أتت حور بعد أن ذهبت إلى منزلها وبدلت ملابسها لتذهب مع فريدة لتشتري معها الملابس

ذهبوا للمحلات فتراه يعجب فريدة وأخر لا لحين انتهوا من الشراء

وذهبوا

فريدة: شكرا جدا يا حور على مساعدتك

ساعديتيني كثيرا

حور : مفيش بينا كده .....خلاص إحنا بقينا صحاب

فريدة : لحسن الحظ أنك هنا

إي رأيك نشرب حاجة

حور : ماشي

عايزة حاجة مهدية للأعصاب

فريدة : ماشي

بعد ما انتهوا من هذا

حور : لازم أروح عشان عايزة أرتاح

وهستناكي بكرا الساعة الثامنة صباحا أوصلك للنادي وأروح للكلية

فريدة : ماشي

هستناكي

حور : تصبحين على خير

فريدة : وانتي من أهل الخير

فريدة جلست على سريرها لتحلم بماذا سيحدث في أول عمل لها هنا وكيف سيكون لحين غفوت

*****

الفصل السادس

استيقظت على صوت جرس التنبيه

قامت بتحضير شيئا تحتسيه ثم قامت بإحضار أشيائها وانتهت من تحضرياتها وانتظرت حور

جاءت حور إليها

حور :صباح الخير

فريدة :صباح النور

حور :جهزتي؟

فريدة :جهزت ومستنايكي

حور : حسنا يلا بينا

فريدة :ماشي ....طب استني أعملك حاجة

حور : لا شكرا

لازم نوصل في الميعاد

فريدة : ماشي يلا بينا

أوصلت حور للنادي وعرفت فريدة بصاحب النادي والعكس واستأذنت وذهبت

صاحب النادي : هل عملتي من قبل؟!

فريدة : لا فأنا لست من هنا

صاحب النادي : حور أخبرتني بكل شيء

أنا اسمي يوسف

فريدة : وأنا فريدة

يوسف : طبيعة العمل ليست شيئا صعبا ولكن كل ماعليكي أن تقومي بتسجيل بيانات العملاء والتعامل معهم كأصدقاء بكل ذوق ونبذة بسيطة عنهم..... لا هناك تفرقة بيننا وبينهم ف فالنهاية كلنا بشر ومادام هذا النادي قائم على فكرة الأصدقاء فجميعنا هنا أصدقاء

فريدة : أحببت ذلك القانون

يوسف : جيد..... أسعدتيني

اليوم يكون تجربة لكي لحين أن تعتادي على المكان

فريدة : حسنا

يوسف : سأوصلك لمكتبك وتبدأي يومك

فريدة : حسنا

جلست فريدة في مكتبها أحبت المكان وشعرت براحة ولكنه يومها الأول

جاءت أول عميله ولكنها ستسجل لأول مره

رحبت بها فريدة

وسألتها ماذا تريد أن تحتسي وجلست

فريدة :اتشرف باسمك

العميله : سارة

فريدة : أهلا بيكي

فريدة : أخبريني

عن أصدقائك هل كنتم معا بالجامعة أم قبل ذلك

سارة : بالجامعة

فريدة : عظيم

يمكنني أن أسألك أسئلة أكثر

سارة : بالطبع

فريدة :هل هم أصدقائك فقط طوال سنوات حياتك

سارة : لا..... سأشرح لكي إذا كان لديكي وقت

فريدة : طبعا لدي وأحب أن أسمع

سارة :حسنا

أنا لدي أصدقاء عديدة ولكن الأقربون أناس معينة فمعي من المرحلة الابتدائية صديقتي إيمان التي أدركت منها معني الصداقة وبقائها مهما مر الوقت وأنها الأن أصبح لديها محل عظيم لماركتها brand bedouin

وفي المرحلة الإعدادية قابلت أصدقاء ولكن من بقيت معي صديقتي هاجر فهي مدعمتي الدائمة في كل شيء التي أصبحت الأن أعظم محامية

وفي المرحلة الثانوية تعرفت على أصدقاء شعرت معهم بأنني ممتنه لهم كثيرا

تعرفت على سلمى التي عرفتني معنى الهدوء وقد أصبحت محاسبة عظيمة

ورانيا التي تقربني وتفهمني بدرجة كبيرة والتي شعرت معها بالكثير فقد أصبحت تعمل في المتحف القومي

ومريم التي نختلف معا دائما ولكنها تعد جزءا خاص وقد أصبحت تعمل في أكبر أفلام الرعب فهي التي تقوم برسم شخصية وتبدع في ميك أب الرعب عن جدارة

وفاطمه التي تزوجت وقررت أن تعود للعمل بافتتاحها مكتبة عظيمة

هؤلاء هم الأشخاص التي لطالما حياتي اكتملت بهم ولكن ليسوا هؤلاء فقط

بل أصدقاء الكلية التي عشنا فيها أربع سنوات من أجمل سنوات حياتي

عفوا لقد اندمجت وسردت كثيرا

فريدة : كم هذا عظيم فأنا أحببت ذلك جدا

ماذا عن أصدقاء الكلية

سارة: بما أن النادي عن دفعات الكليات فاتفقنا أنا وهم أننا سنأتي اليوم فقد أحببنا فكرة النادي وقررنا أن نشترك هم على وصول

فريدة : حسنا سأنتظرهم

سارة: ها هم قد أتوا

بعد أن انتهوا جميعا من إجراءات الاشتراك

جلسوا جميعا لتبدأ

سارة: كيف حالكم

أجابوا بخير

لتبدأ بأيه : انها تنهي مطعمها الجديدة وتعطيهم دعوى الافتتاح

ونورهان قررت أن تشاركها في ذلك

نرمين :قررت أن تبدأ في العمل في شركة خاصة بالبرمجة

ايمان : قمت بإفتتاح جاليري خاص بي

لتجيب أيضا

هاجر : بأنها تقوم بالرد عن ذلك أيضا

ياللصدفة

وهويدا : بعد أن تزوجت... قررت أن أكون مع هاجر ونشترك سويا

عبير : فضلت أن أذهب كل عام لبلد طبقا لطبيعة عملي ومع زوجي

رقيه : قمت بفتح شركة جديدة وأقوم بالانتهاء لافتتاحها قريبا

فجر : أفكر في افتتاح محل لأشغالي اليدوية فقد بدأت بالفعل بشراء المحل

فاطمه : قررت أن أعمل من المنزل

مياده :بعد أن تزوجت.... أصبحت حياتي مملة

دعاء : بعد أن تزوجت..... وما زلت في عملي الذي أنا عليه

سارة :اشتقت إليكم كثيرا

وسنعود معا كما كنا وأكثر

ليجيبوا جميعهم انهم أيضا اشتاقوا لها ولجلسة هكذا

بعد انتهاء جلستهم ذهبت سارة لتخبر فريده بعد الانتهاء من جلستهم

ذهبت لتخبر فريدة أن أصدقائها التي تحدثت عنهم

قبل أصدقاء الكلية سيأتوا يوما مع أصدقاء كليتهم أيضا فقد يريدوا التجربة

لتقول

فريده: هذا شيء يسعدني لوجودهم جدا بالطبع

سارة :شكرا جدا لكي

وتذهب سارة

ليأتي بعدها بعض من الأعضاء المشتركين أيضا مع أصدقائهم لحين الانتهاء من عمل فريده فهي تبدأ العمل في ٩ صباحا إلى ٧ مساءا ويأتي من يغير معها العمل

كانت فريدة سعيدة بخوض تلك التجربة والعمل كثيرا

حين خرجت فريده لتذهب لتجد حور تنتظرها في الخارج

فريدة : جيتي امتي؟!

مستنياني من بدري

حور : لا خلصت محاضراتي وجيت فيوسف قالي عن المواعيد

فحبيت أجي أستناكي في أول يوم ليكي

فريده :فرحتيني جدا..... لحسن الحظ انك هنا

حور : وأنتي أيضا بمثابة أخت لي

فريدة : ماذا نفعل الأن؟

حور : إي رأيك نروح نأكل حاجة؟!

فريده :فكره كويسة

ذهبا وأحضرا الطعام وذهبا لمنزل حور

أثناء الطعام سردت فريدة لحور ما حدث معها في أول يوم عمل

ولتسرد لها أيضا حور ما حدث معها في الجامعة

بعد الانتهاء من الحوار

قالت لها فريدة : هروح أنا بقي وارتاحي

وشكرا جدا على اليوم كله

حور : متقوليش كده إحنا بقينا أخوات

ابتسمت فريدة وغادرت

أثناء ذهابها لمنزلها قابلت في طريقها أمير

ليأتي إليها مسرعا

أمير : عاملة إي ؟!

فريده :بخير وانت

أمير : الحمد لله

كنتي بتعملي إي؟!

فريده :كنت عند حور لما خلصت شغل

أمير : انتي بدأتي في شغل؟

فريدة : نعم عرفت من حور بافتتاح نادي يتقابلوا فيه من تخرجوا معا

أمير :اه عارفه حلو اووووي

فريده : وانا برده حبيته

أمير :وعملتي إي هناك .....ممكن تحكيلي لو حابة

فريدة :أكيد.....حكيتله عن كل التفاصيل

أمير : حلو أووووي

عارفة كنت بفكر أنا وأصحابي برده بعد ما نخلص دراسة اننا نروح ونشترك هناك وبعد ما عرفت انك هناك

هقولهم تاني الاقتراح ونروح هناك

ابتسمت فريدة وشكرته

أمير :بجد

فريدة : البيت هنا وصلنا

أمير : محستش بالوقت..... وصلنا بسرعة

فريدة : وأنا برده

أمير :حسنا هروح أنا برده تصبحين على خير

فريدة :وانت من أهل الخير

دخلت فريدة لغرفتها وجلست علي سريرها لتفكر في ما قاله أمير فهي أحيانا تشعر بمشاعر غريبه تجاهه

*****

استيقظت فريدة لتجد زوجها يجهز ليذهب لعمله

فريدة : تحب أحضرلك فطار

حسام : لا شربت شاي.... كملي نوم لو حابه

فريدة : ماشي

خرج حسام للعمل وجلست فريدة لتفكر أنها أول مره حسام ميفطرش وينزل وهي متسألهوش إي السبب وأن كمان الموضوع مش مهم أوي

بسبب انها بدأت تفكر في أمير حتى بره الحلم

حسيت انها ممكن تكون مش فاهمة إي اللي بيحصل وازاي تدخل الحلم في حياتها كده ومتفصلش بينه وبين الواقع فوقي يا فريدة أمير ده عمرك ما شفتيه ولا تعرفيه ده شخص وهمي مش موجود

وقررت أنها تفصل كل التفكير ده وتحاول تقوم تشرب حاجة وتشوف الحاجات اللي وراها في البيت

بعد ما حسام رجع من الشغل كانت فريده مجهزة الغدا اتغدوا وبدأ

حسام: انتي كويسة

فريدة : اه.... بتسأل لي

حسام : لا بس افتكرت فيكي حاجة أو حاسة بحاجة

فريدة : لا مفيش

كانت بدأت تفكر فريدة في أنها إزاي تداري تعبيرات ملامح وشها وتوقف تفكير في كل ده

لتقطع تفكيرها وتسأله

تحب نتفرج على إي بالليل

حسام : أيوه كده.... دي فريدة اللي أعرفها

شوفي حاجة على ذوقك

فريدة : خلاص نشوف فيلم

lalaland

حسام : حلو أووووى

جهزي لحد ما أعمل حاجة تبع الشغل ونتفرج سوا

فريدة: تمام

حضرت فريدة الفيلم وعملت فشار وحسام كان خلص اللي وراه

واتفرجوا سوا

طول الفيلم كانت فريدة بتحاول تنسى فكره وجود أمير وانه ملهوش أثر في حياتها وأن كده حياتها بتبدأ تبوظ

فاقت على صوت

حسام: حلو أووووي الفيلم

عجبك انتي كمان

فريدة : إي..... اه اه جميلة أووووى

حسام : إنتي متأكدة إن مفيش حاجة عايزة تقوليها

فريدة: لا..... بس ممكن مرهقة من شغل البيت شوية

حسام : ماشي ياحبيبتي

طب إي رأيك تريحي شوية

وأنا كمان هريح من الشغل وكمان عشان الحق الصبح بدري

فريدة: خلاص ماشي

يلا بينا

فضلت فريدة تفكر لحد ما غلبها النوم

صحيت على ميعاد شغلها في النادي

جاء إليها جزء من الأعضاء وجزء تاني كانوا من صحاب سارة اللي كانت قالتلها عليهم

لتاتي اتنين من صديقتا مريم مع أصدقائها فالبعض تزوج والبعض الأخر يعمل ومنهم من يفعل الاثنين معا وبدأوا حديثهم فتركتهم فريده ليأخذوا راحتهم في التحدث

أما الثانية فكانت رانيا جاءت مثلما مريم أتت أيضا جاءت مع من كانوا فرقتها في الكلية ولكن كان هناك من ينقصهم لأنهم ذهبوا للخارج

ولكنهم استمتعوا

وجاءت لها عضوة جديدة أيضا سجلتها كانت تدعي ايه سمعت عن النادي وأرادت أن تجربه

فجاءت مع أصدقائها مر زمن لم يتقابلوا جميعا فكان هذا يومها ليأتي موعد انتهي عملها

كانت في كل مرة تشعر

أن وجود الصداقة شيئا مهم وأنه يضيف لها ذلك النادي معني جديد لم تكن تعرفه

حين انتهت من عملها قررت أن تزور عم ضياء وزوجته

ذهبت إليهم كان موعد الطعام قد اقترب فعزم عليها أن تحضر معهم.....

عم ضياء: عاملة إي يابنتي

فريده : الحمد لله.....وحشتوني جدا

والدة نور : وانتي جدا

نور :وانتي كمان وحشتيني جدا

بدأوا جميعهم في سرد ما حدث في يومهم وحدثتهم أيضا فريدة عن أحدث تطورت لها في النادي

قائله : حبيت النادي جدا

عم ضياء : فرحتيني جدا.. ربنا يكرمك يارب

فريدة :أمين يارب

بعد الانتهاء من الطعام والتحدث استأذنت فريدة

عم ضياء : سنتنظرك قريبا

فريدة :بإذن الله

ذهبت لمنزلها وفي وسط الطريق قابلت أمير..... كانت تشعر بتردد غريب حين تلتقي به يصيبها شعور لم تشعر به من قبل

ليقطع

أمير قائلا: عاملة إي

فريدة : الحمد لله

أنت عامل إي وإي أخبار الكلية

أمير : الحمد لله

احكيلي إي أخبار حياتك بعد النادي

فريدة : بقابل بعض الأشخاص كل يوم..... بشوف معاني جديده للأصدقاء بكذا طريقة

أمير : دي حاجة جميلة

إي رايك لو خرجنا في مكان نشرب حاجة وكده

فريدة : ترددت كثيرا ولكن في النهاية..... غلبها الرد لتوافق على ذلك

ذهبا إلى كافيه معا

أمير :تحبي تشربي إي

فريدة :ممكن أخد عصير

أمير :تمام... ممكن اتنين عصير

ليجاوبه العامل حسنا ويغادر

أمير: تعرفي ان ده من أكتر الأماكن اللي بحبها هنا

هو كافيه يطل على البحر..... أصحاب ذلك الكافية لهم ذوق خاص من الأغاني

الهادئة كفيروز وماجده الرومي وغيرها..... وإضاءته هادية

لتكمل فريدة :بجد

أمير: جدا دايما باجي هنا لوحدي عمري ما جيت هنا مع حد

اتكسفت فريدة

ليكمل هو : ولكن حسيت انك لازم تجربي التجربة دي

فريدة :المكان حلو فعلا..... ومريح

أمير : مبسوط أووووووي انه عجبك

في نفس الوقت اشتغلت أغنية يسمعني حين يراقصني ليقولا معا أنها أغنيتهم المفضلة

ضحك أمير

وفريدة أيضا ولكن في خجل

أمير : واضح ان ذوقنا واحد

ثم نظر في عينها

فريدة : فعلا

انتهي من العصير وذهبا يتمشوا للمنزل

أوصلها أمير وذهب

دخلت فريدة وفضلت تفكر في كلامه وشغلت أغنية فيروز وسرحت

لتفيق على خبط الباب اذا بحور أتت

حور : فينك يابنتي

بخبط بقالي فترة

فريدة :بجد محستش خالص معلش

حور : إي اللي واخد عقلك

فريدة : إي..... لا لا ولا حاجة

أو بصي أنا هقولك

حور : اتفضلي سمعاكي

فريدة : أصلي كنت مع أمير في كافيه

حور : بجد

حكت فريدة ما حدث لتجاوب

حور : ياسلام

وانتي حاسه بإيه قولي قولي

فريدة : مستغربة بس حاسة اني مخطوفة

حور : قولي كده بقي

فريدة : متكسفنيش بقي

حور: خلاص ياستي بهزر معاكي

ممكن يكون اعجاب متبادل مابينكم

فريدة: شكله فعلا كده بس لسه بقي بنتعرف

حور : خير يارب ....لو ده حصل أنا أول حد هيفرحلك

فريدة: ماهو أنا مش بحبك من شوية وعارفة والله

الكلام أخدنا ومحضرناش حاجه

كنت عامله كيكة هجبها ونشرب حاجة سوا

حور : ماشي ....أنا متحمسة أدوق

أتت فريدة بالأشياء

تناولا معا .....لترد

حور: جميلة جدا ...تسلم ايدك

فريدة: مبسوطة انها عجبتك

حور : جدا والله

يلا أروح انا بقي

فريدة: ليه يابنتي ما انتي قاعدة

حور : ورايا حاجات للكلية وعندي مناقشة أخر الأسبوع

فريدة: امتي

حور: يوم الأحد

فريدة: طب إي رايك لو جيت حضرتها

حور : بجد

دي حاجة تفرحني جدا

فريدة: بجد ....طيب ياستي هعدي عليكي يومها ونروح سوا

حور : ربنا يخليكي ليا

وحضنتها

استأذنت حور ومشيت

علمت فريدة يومها معني مشاركة من تحبهم في انجازاتهم

*****

الفصل السابع

جلست علي سريرها وتأملت كلام أمير ونظراته إلى أن غلبها النعاس

لتستيقظ بعد خروج حسام من المنزل لتشعر بلغبطة مشاعرها التي أصبحت لشخصان قررت أن تتخطى كل ذلك وتقوم بتوضيب شقتها وتذهب لكافيه، تحتسي قهوتها المفضلة وتفكر في شيئا أخر..... انتهت من كل ذلك وذهبت للكافية طلبت من النادل أن يحضر لها قهوتها المفضلة ولكن وجدت أنها لم تستطيع الهروب فهي في الكافية الذي جاءت وتعرفت من خلاله على حسام

حاولت أن تقارن حسام بأمير ولكن ما سرعان ما قالت

ازاي أفكر في كده حسام هو حياتي..... إنما أمير مجرد حلم جميل

بس أنا بحس اني مشدودة لأمير جدا.... فاقت من شرودها على صوت هاتفها فكانت صديقتها

نيفين : ازيك يابنتي

بقالي فترة معرفش عنك حاجة

فريدة : في كافيه.... تعرفي نتقابل

نيفين: ابعتي اللوكيشين وهجيلك

فريدة: ماشي مستنياكي

جاءت صديقتها

طلبت لها فريدة شيئا وجلسا معا

نيفين: إي يابنتي.... طمنيني عنك

فريده : فاكره اللي حكتهولك زي الأحلام ده لسه بيحصل معايا

نيفين : برده يابنتي.... وإي الجديد

فريدة : أنا بحب حد فيه وبجد متعلقة بيه جدا

نيفين : ده اللي هو ازاي يعني

فريدة : زي مابقولك كده

تفتكري أنا كده بخون حسام

نيفين: خيانة إي..... ده حلم وبعدين ده مش حقيقي شيلي الأوهام دي وفوقي

فريدة : بحاول أعمل كده

نيفين : بقي هو ده بقى اللي مخليكي مختفية

ده انتي بقيتي قصص

فريدة :أه والله

انتي إي أخبارك

نيفين : الحمدلله

أهو الشغل مطلع عيني

بس انهارده حظك أجازه وكنت لسه عايزة أقولك إي رأيك ننزل لقيتك بتقوللي كده

فريدة : صدفة جميلة والله

اتبسطت أووووى اننا اتقابلنا حتى لو مش هنقعد كتير

انتهت صديقتها وهي من شرب القهوة.... قاما تسيران على البحر قليلا وودعت كلا منهما الأخرى

على قد ما فريدة كانت بتفكر ازاي ده يحصل بس كانت حابه كل ده

ذهبت لمنزلها ليقترب معاد مجيء حسام وتشرد في تجهيز الطعام والمائدة

إلى أن جاء حسام وكانت قد انتهت من ذلك

حسام : عاملة إي

فريدة : الحمدلله

يومك كان إزاي

حسام : كان عندي عملاء وقابلتهم وكان فيه إجتماع وجيت لما خلص

فريدة : أنا كمان الصبح نزلت زي ماقولتلك شوية وقابلت صحبتي ودردشنا شويه وجيت حضرت الغدا وكده يعني

حسام : طب حلو

غيرتي جو

بقيتي أحسن دلوقتي

فريدة : الحمد لله أه كان نفسي أوي اقابلها

حسام : وحصل أهو الحمد لله

انتهوا من الطعام وأخذت فريدة تفكر

مبسوطة أوي انه بيعاملني أحسن وأن بقي بيسألني

طب هو اللي بيحصل معايا ده خيانة لتفيق لا لا خيانة إي ماهي قالتلي أنه أمير مش موجود

أنا هحاول اني مفكرش وأمشي الدنيا زي ماكانت

لينداديها حسام : ممكن شاي معاكي

فريدة : حاضر

بعد ما انتهت من غسيل الأطباق أحضرت الشاي ووضعته تناولا وهما يشاهدان مسلسل كانا يجتمعان عليه في بداية حياتهم

أتى الليل ليذهبوا للنوم قال حسام : تصبحي على خير

فريدة : وأنت من أهل الخير

أخذت تفكر فريدة إلى أن غلبها النعاس

استيقظت لتتذكر أن اليوم هو عطلتها انه الجمعة وأنه يوم اجتماع القرية

تناولت شرابها المفضل ثم ذهبت لعم ضياء

عم ضياء : صباح الخير جيتي في الوقت المناسب

يلا عشان تفطري معانا

فريدة: حاضر.....

عم ضياء : وكيف مر أول أسبوع في عملك

فريدة : كانت تجربة حلوه وحبيتها جدا

انتهوا من الإفطار

وليأتي موعد إجتماع القرية

بدأ عم ضياء بسؤالهم أولا عن المشاكل التي قد تناقش فيها والتي حدثت مؤخرا

أخبره منهم أن المشاكل قد حلت جزء منها وأنهم يكملوا ذلك

وفكروا في حل المشاكل الجديدة

عم ضياء : أحسنتم يا أولادي

فعم ضياء يعاملهم جميعا كأولاده

وفي النهاية تحدث أمير وكل من يشبه دراسته عن التعاون وعن نقطة جديدة وأضاف في نهاية الحديث سؤال وهو ما مفهوم الرضا لديكم؟

أحدهم : الرضا هو أن ترضي بأبسط الأشياء

والآخر :الرضا أن ترضى حتى وان عاتبك الجميع على ذلك

ليأتي هو بحكمته المتواضعة

قائلا الرضا في القناعة أن تقتنع بأقل الأشياء وأنت تحمد الله على ذلك

عم ضياء : أحسنت يابني

انتهي اليوم وقام الجميع

أخبرت فريدة عم ضياء بأنها ستذهب لأن لديها عمل صباحا واستأذنت

أمير: فريدة

فريدة: نعم

أمير، : هوصلك

فريدة : حسنا.... شكرا كثيرا لك

أمير : مفيش داعي والله للشكر

إي رأيك في سؤال انهارده

فريدة : عجبني جدا..... عارف أحلي حاجة هنا..... أنكم راضيين بكل حاجة.... حتي لو كل حاجه عندكم بدائية وصعبة بس انتوا مستحملينها وبتحلوها

أمير : مش مستحملينها احنا راضيين بيها

عارفة لي

فريدة :لي

أمير : عشان كلنا أيد واحدة ومع بعض وكبارنا وأباءنا مساعدينا بده

فريدة : عندك حق

أمير : ممكن أسالك سؤال

فريدة : أكيد

أمير: إي رايك في العلاقات

فريدة : أنهي علاقة بالظبط

أمير : علاقة الراجل بالست

فريدة : بتبقي علاقة حلوة لما بيكون بين الطرفين حب واحترام اعتقد.... لما بيكون الراجل داعم للمرآه والعكس

أمير : كلامك مظبوط

فريدة : وصلنا

أمير : محستش بالوقت حقيقي

فريدة : شكرا

أمير : تصبحي علي خير

أحلام سعيدة

فريدة : ولك أيضا

أمير : سلام

فريدة :سلام ودخلت

فضلت تفكر فريدة في كلامه ونظراته وكل حاجة حسيت أنها بتنجذب لي حاجة بتقولها انه مريح

لحين أن غلبها النوم

استيقظت على صوت الباب

لتأتي حور

حور : يا صباح الخيرات

فريدة : صباح النور

حور : كل ده نوم

يلا قومي اعمليلنا شاي

وتعالي دوقي عمايل ايديا

لتفتكري انك بس اللي بتعرفي تعملي ولا حاجه

فريدة : ماشي يالمضة

لما نشوف

جاءت فريدة بالشاي

حور : كلميني عنك

فريدة : ما أنا تمام أهو

حور : عشان كده بقولك كلميني عنك.... شكل فيه كلام كتير

فريدة : عندي أنا

حور : أهربي أهربي

هتروحي فين.... هتجيلي في الأخر

فريدة : أصل امبارح بعد الاجتماع

حور : أيوة

فريدة : أمير وصلني

حور : كنت حاسه أن الموضوع أمير فيه.

فريدة : أكمل ولا إي

حور : طبعا طبعا سكت أهو

فريدة : اتكلمنا شويه

وأكملت فريدة ماحدث

حور : شكله فعلا بيحبك

فريدة : بجد..... قصدي اشمعنا

حور : والله

طريقته معاكي بس

على العموم ياحبيبتي ربنا يفرحكم

نستيني إي رأيك في الكيكة

فريدة : تحفه والله تسلم ايديك

*****

استأذنت حور لكليتها وذهبت فريدة للعمل لتجد أعضاء النادي أتو برفقة أصدقاؤهم ليقضوا اليوم بأكمله معا ثم انتهت من يومها لتذهب إلى منزلها وتتذكر أن غدا يوم مناقشة حور

ظبطت المنبه لتستيقظ في الموعد تناولت مشروبها المفضل وذهبت لحور

لتجدها متوترة

فريدة : إي التوتر ده كله

حور : خايفة جدا أول مناقشة ليا ومرعوبة

فريدة : طب اهدي كده أعملك حاجه تهدي أعصابك نشربها

حور : تمام ماشي

فريدة : طب حضري هدومك لحد ما أحضر

حور : طب اعمليه وتعالي اختاري معايا عشان محتارة

ألبس إي

فريدة : طب تعالي نختار سوا الأول ولحد ماتلبسي أحضر حاجة نشربها

حور : تمام ماشي

إي رأيك في ده

فريدة : طب بصي اللي جوه ده أحلي وهيبقي مريحك

حور : أيوة

حلو أووووووي

فريدة : خلاص البسي وحضري نفسك وأهدي كده وخلصي وتعالي

حور :فريدة

شكرا جدا على كل اللي بتعمليه معايا وحضنتها

فريدة : يابنتي متقوليش كده إحنا أخوات

وبعدين إنتي من أجمل الحاجات اللي طلعت بيها من هنا

حور : ربنا يخليكي ليا

فريدة : ويخليكي ليا يارب

هروح بقي احضر

يلا عشان منتاخرش

حور : خلاص ماشي

انتهت حور من ملابسها

وانتهت فريدة من التحضير

تناولا المشروب معا وكانت قد أحضرت فريدة بسكويت معها وتناولا سويا

انهيا من كل شيء وذهبا

استأذنت حور من الأمن لحضور فريدة معها ووافقوا على ذلك

دخلت فريدة تنتظرها

ثم دخلا انتظرت فريدة

ليأتي الدور على حور

وتناقش مشروعها تناقشته بجدارة وقد نال إعجاب دكتورها وصفق لها الجميع

ثم انتظرتها فريدة بالخارج لحين انتهت حور من يومها الجامعي ثم ذهبوا معا

فريدة : بجد بجد كنتي تحفة ربنا يوفقك يارب

بجد فخورة بيكي

حور : بجد

فريدة : أه وعشان كده عزماكي على الغداء بره

حور : لا ده أنا أنجح كل يوم بقي

فريدة : طبعا براحتك

حور : حقيقي بحبك

فريدة : وأنا بحبك أكتر

تعالي نتمشي شويه

حور : تمام

اتمشوا شويه وبعدها روحوا وصلت فريدة حور لبيتها ومشيت

قابلت أمير قدامها

أمير : ازيك

فريدة : الحمدلله

وانت

أمير : الحمدلله

ممكن نتمشي شوية لو معندكيش مانع

فريدة : تمام ماشي

أمير : إي أخبار الشغل بقي انهارده

فريدة : لا استأذنت انهارده عشان حور كنت معاها وكان عندها مناقشه

أمير : بجد

طب حلو

فريدة : أه جدا

أمير : طب

أنا كمان كان عندي دراسة عن حاجه وكنت حابب اسمع وجهه نظرك فيها

فريدة : أكيد لو أقدر أفيدك فيها

أمير : العلاقات العامة وإزاي الناس المفروض يتعاملوا مع بعض

فريدة : أعتقد أن المفروض يبقي، فيه بينهم تفاهم وان يبقى عندهم صدر رحب زي مابيحصل يوم الجمعة لما بنقعد كلنا سوا

أمير : أيوه أنا كنت هقول كده من ضمن الحاجات برده

فريدة : كنت عايزة أعرف حاجة

أمير : أكيد

فريدة : هو هنا كلكم بتتعاملوا بالطريقة دي مع أي حد

أمير : أيوه طبعا..... ده أسلوبنا وأننا برده لو حد حابب المساعدة نساعده بصدر رحب بنقدمها

فريدة : حتى لو محتاج حاجه ماديه مش هيقدر يعملها

أمير : أيوه ده اللي بيحصل

بنشوف موضوعه بيخص انهو عمل مرتبط بده وبنكلم حد نعرفه وبنطلب منه يساعده

فريدة : وهو بيوافق كده بسرعه

أمير : أيوه وبيبقي مبسوط جدا انه كان السبب في كده

لأننا هنا كل واحد هو عارف انه موجود سند للتاني

فريدة : وده جزء من العلاقات العامة اللي كنت بتشوفه

أمير : تصدقي صح أنا هكتب عن ده

فريدة : طب حلو أوي

ربنا يوفقك

أمير : شكرا يافريدة

وشكرا لوجودك

فريدة :شكرا

وصلنا

أمير :تصبحي علي خير

فريدة : وأنت من أهل الخير

*****

الفصل الثامن

فريدة : فكرت في اللي حصل في يومها كله سواء مع حور أو أمير..... قررت انها تستسلم للنوم

استيقظت على صوت حسام

فريدة :صباح الخير

حسام: صباح النور

شوفي بقي إي اللي ناقصك عشان أجبهولك

فريدة وحسام عازمين عائلته وعائلتها

فريدة : هات معاك العصاير وشوف حاجه للتحليه

حسام : خلاص ماشي

فريدة : الحمدلله ان مش فاضلي حاجات كتير وان فيه حاجات خلصتها امبارح

رن هاتفها لتجيب

فريدة : الو

والدتها : إي ياحبيبتي

حضرتي الحاجات ولا في حاجات ناقصة أجي أعملها معاكي

ولا ابعتلك أختك

فريدة : لا ياماما مش فاضلي غير حاجات بسيطة

حسام هيجيبها

ربنا يخليكي ليا

والدتها : خلاص ماشي إحنا هنخلص ونجيلكم على طول

فريدة :مستنينكم ياماما

حسام : جبتلك كل الحاجات

شوفي بقي وخلصي بسرعه عشان الوقت

فريدة : خلاص ماشي

جاءت الساعة ٢ ليقترب موعد وصولهم

كانت فريدة بتشطب حاجاتها خلاص

رن جرس الباب كانوا جم أهل حسام

حسام : اتفضلي ياماما

اتفضلوا اتفضلوا

والدته : ازيكم يابني

حسام : الحمدلله

فريدة قدمت لهم عصير لحد ما الغدا يجهز

ثم رن الجرس كانوا أهل فريدة

حسام : أزيكم

ادخلوا ادخلوا

بدأت فريده في تجهيز السفرة وساعدوها أختها وأخت حسام

بدأوا في الطعام

تناولوا الطعام

والد حسام : تسلم ايدك يابنتي

فريدة : تسلم ياعمي

عجبكم الأكل

أجابها الجميع

بنعم

ثم انتهوا من الطعام وقاموا بترويق المائدة ثم جلسوا يتحدثون عن أحوال الحياة

ثم وضعوا لهم الحلو

ثم استأذن الجميع وذهبوا

جلست فريدة لتجد أن الليل تأخر وقررت أن تنام أفضل

فريدة :حسام محتاج حاجة

حسام : لا أنا خارج مع صحابي

فريدة : خلاص ماشي

خد معاك المفتاح عشان هنام

حسام: خلاص ماشي

تصبحي على خير

فريدة : وانت من أهل الخير

نزل حسام وفريدة نامت

لتستقيظ في الصباح

على ميعاد النادي

جهزت نفسها وخرجت لقت ان لسه فيه وقت شويه قبل الشغل

فكرت في أنها تروح تسلم على عم ضياء

نور : إزيك يافريدة

فريدة : الحمدلله

إنتي عاملة إي

نور : الحمدلله تمام

تعالي ادخلي

ماما بتحضر الشاي

زودي معاكي لفريدة ياماما

عم ضياء : إي المفاجأة الحلوة دي

فريدة : إزيك وحشتوني

لقيت ان لسه عندي وقت قررت أني أعدي عليكم

عم ضياء : خير ماعملتي

اإي الأخبار

فريدة : الحمدلله

انتم عاملين اي

عم ضياء : الحمدلله يابنتي

وإي أخبار حياتك

حكت فريدة الفترة اللي فاتت في حياتها

عم ضياء : ربنا يوفقك يابنتي

زوجته : عاملة إي يافريدة

فريدة : تمام ياطنط

تناولوا الشاي واستأذنت فريدة ونور

وذهبوا

ذهبت فريدة للعمل

وقد جاءوا أعضاء النادي برفقة أصدقائهم وفي نهاية اليوم تعلمت منهم معني الوفاء عندما علمت بأن مرت على صداقتهم مايقارب ١٢ سنة بعد انتهاءهم من الكلية ومازالوا مستمرين على ذلك

فما أجمل أن نبقى معا مهما تغيرت الأحوال

وانتهي يومها لتلتقي بحور

ذهبا لتناول العشاء معا

حور : اشمعنا انهارده هنقضيها بره يعني

فريدة : قولت نغير جو بدل ما كل يوم نتقابل في البيت

حور :تصدقي فعلا تغيير

فريدة :شفتي بقي

حور :فعلا عندك حق

بعد انتهاءهم من تناول العشاء قاما لتذهب كل واحدة منهم إلى منزلها

حور : هتيجي تقعدي معايا

فريدة :لا خلاص هنام على نفسي بجد

حور : خلاص ماشي

فريدة : تصبحي على خير

حور : وانتي من أهل الخير

ذهبت فريدة لمنزلها وقد غلبها النعاس

بدلت ملابسها وذهبت في نوم عميق

استيقظت على صوت هاتفها

لتجد مرام

مرام : عامله إي يافريدة

فريدة : الحمد لله

انتي إي أخبارك

مرام : الحمد لله

إي يابنتي بقالنا كتير متكلمناش وحشتيني

فريدة : وانتي جدا والله

أهو موجوده

مرام : كنا بنفكر أنا والبنات نخرج بقالنا كتير متقابلناش

فريدة : خلاص ماشي

وأنا معنديش مانع انتوا وحشني جدا

مرام : خلاص هنتقابل كلنا الساعة ٢ في نفس مكانا

فريدة : خلاص ماشي

مرام : سلام ومتتأخريش

فريدة : سلام حاضر يالمضة

مرام صديقتها من الكلية

جمعهم قسم الكلية وأصبحا من أقرب الأصدقاء

قامت فريدة بترويق المنزل وانتهت من أشياءها وذهبت لتلتقي بأصدقائها

مرام : يااااه يابنتي أخيرا شوفناكي

فريدة :والله وحشتوني جدا

مرام :وانتي والله

ليلي : إي أخبارك يافريدة

فريدة :الحمد لله تمام

إنتي عاملة إي ياليلي

وانتي إي أخبارك يامي

مي : الحمد لله تمام

مرام : يااااه فاكرين أيام الكلية

لما كنا سوا على طول في القسم والسكاشن والمحاضرات

وحشتوني أووووووي يابنات

فريدة : يااااه كانت أجمل أيامي

ظلا يتناقشوا فيما مضى وفيما آت

انتهي وقرروا الرحيل

تذكروا شيئا وساد الضحك

في قلوبهم

فريدة : يوم حلو أووووووي ياريت نكرره بجد

مرام : ياريت ياستي .....احنا أهو موجودين

الدور والباقي علي اللي بتظهر كل سنة مرة

فريدة: ماشي يالمضة

مرام : أدينا وصلنا للمواصلات بتاعتك اركبي وإحنا هنركب من الناحية التانية

فريدة: ماشي

سلام يابنات

مرام : سلام

وصلت فريدة لبيتها كان فاضل وقت على حسام ويرجع من شغله

حست أن مقابلتها لصحابها حسنت من نفسيتها

فقررت انها تعمل أكلة حسام بيحبها وتظبط البيت وتعمل جو رومانسي

جابت الشموع وحطيتهم ونورت نور بسيط لجو مناسب وحضرت الأكل

كان هو بيفتح الباب

حسام: السلام عليكم

فريدة: وعليكم السلام

حسام: ده بيتنا ولا أنا دخلت بيت غلط باين

فريدة: لا لا بيتنا .....لي يعني

هو معملتش كده قبل كده

حسام: مش عارف .....بس بقالنا كتير محصلش كده يعني

فريدة: بص أنا مش هتكلم

عشان ميحصلش حاجه

حسام: يعني قصدك أنا اللي بحب المشاكل

فريدة: يابني لا مقصدش .....

بس نخليه على الأقل يوم هادي

حسام : ماشي ياستي

هغير واجيلك

تناولوا الطعام بشكل جيد ولكن في وسط الأكل فريدة سرحت

رجعت تاني تفكر بين أمير وبين حسام

بس قررت انها تفوق بسرعة وتعمل حاجة تنسيها ده عشان حسام

ميحسش بحاجة

حسام: انتي كويسة

فريدة: اه

تحب أعملك شاي

ولا أجبلك من الحلو اللي عملته

حسام: كمان عملتي حلو

لا كده أنا أبدأ أخاف على نفسي

ضحكت فريدة وقالت : هجيبلك ماشي

دخلت المطبخ واتت بالحلو

حسام : تصدقي حلو

تسلم ايدك

فريدة: أهم حاجة انه عجبك

حسام: حلو جدا

وياستي انتي مش أحسن مني هجبلك فيلم

نتفرج عليه سوا

فريدة: بجد

حسام: مش مصدقة

طب اختاري

فريدة: لا خليه على ذوقك

حسام: خلاص ماشي

اتفرجوا سوا على الفيلم لحد ما الاتنين غفلوا .....صحيوا كان الفيلم خلص

فضلوا يضحكوا

وقاموا طفوا التليفزيون ودخلوا يكملوا نوم في الأوضة

حسام نام في ثانية .....أما فريدة فضلت تفكر في اليوم وان بقالها قد إي مكنش فيه يوم في حياتها من فتره كبير حلو كده

وان هي وحسام مضحكوش من فتره كبيرة كده

فضلت تفكر تاني لحد ما نامت

الفصل التاسع

صحيت على ميعاد شغلها في النادي

شربت مشروبها وخرجت .....ليقابلها أمير قدام بيتها

فريدة: صباح الخير

أمير : صباح النور

عاملة إي

فريدة: الحمدلله

آنت إي أخبارك

أمير : تمام

فريدة: هتمشي ازاي

عشان أنا هروح النادي

أمير : لا ما أنا النهارده معاكي

فريدة: مش فاهمة

أمير : قررنا أنا وصحابي نقدم عندكم بما انها أخر سنة لينا

وكمان انهارده أجازه فهفضل هناك لحد ماتخلصي ونروح سوا

فريدة: بجد

أمير : اه .....مش عايزاني امشي

فريدة: لا والله

مش قصدي

أمير : بهزر بهزر

فريدة: ماشي

أمير: انتي إي أخبارك بقي

فريدة: الحمدلله

أنت إي أخبار الكلية الفترة دي

أمير :تمام والله

أهو الأيام دي مطلعين عنينا في المناقشات وأبحاث التخرج وكده

فريدة: تعرف ان الفترة دي أحسن فترة في حياتك بجد

استغلها كويس جدا

أمير: بجد .....طب ماتكلميني عنها

فريدة: الفترة دي كانت صعبة جدا في وقتها فعلا بس بعد ما خلصنا

اكتشفنا أننا مستمتعناش بيها

أمير: بمعني

فريدة: أنا وصحابي كنا دايما مركزين على اننا بنفكر دايما في المشاريع والأبحاث

كنا بس بنفضل مع بعض فترة كبيرة عشان كده وأول مانخلص ده بنروح

مع أننا كنا المفروض نقسم الوقت بين أننا نبقي بنبص للمشاريع وبنهتم بيها كويس

وبين أننا بنعمل حاجه سوا لبعض يعني عشان أخر سنة .....هو ده اللي حصل معانا

عشان كده نصيحتي .....وفقوا وقتكم بين وبين عشان الأيام دي صعب تتعوض

أمير : فعلا عندك حق

فريدة : النادي هناك أهو

أمير : تمام

هتعمليلي الورق بقي وهقعد هناك انهارده

فريدة : ماشي

أمير : يلا بينا

دخلت فريدة مكتبها

فريدة : اديني بياناتك وبيانات صحابك

أمير : تمام

ومليت فريدة بيانات أمير وصحابه

أمير : مش ممكن أقعد بره عادي

فريدة : اه طبعا

أمير : خلاص ماشي

كانت فريدة في ساعات الراحة تذهب إليه

وجاء معاد الغدا

تناولا معا ثم عادت فريدة لمكتبها حتى انتهى اليوم وغادرت مع أمير

أمير :عجبني جدا النادي

فريدة : هو فعلا عالم تاني

أمير : حسيت فعلا انه مكان مناسب جدا للأصدقاء

فريدة :وكمان بحس اني منهم

أمير وهما يقتربوا من منزلها: وخلص اليوم

فريدة : شكرا جدا على اليوم ده

أمير : المفروض أنا اللي أشكرك بجد على اليوم ده وانه كان بعيد عن كل ضغوطات الحياة

فريدة :تصبح على خير

أمير :وانتي من أهل الخير

بعد ما ترك أمير فريدة أخذ يسير ويفكر في ما يشعر به تجاه فريدة فقد أصبح يفكر فيها دائما وانه دائما يريد أن يبقي معها أطول فتره ممكنة ومن الناحية الأخرى فريدة كانت تفكر في ما حدث خلال اليوم وكيف أصبحت تفكر فيه دائما..... وانه أصبح له يوم كامل في ذكرياتها

قررت أن تنام وتترك كل هذا

جاء الصباح لتسمع ضجة في البلد كلها ولكنها لم تعرف ماذا يحدث

أفاقت وذهبت للخارج

لتجد انه يوم يجمع فيه عم ضياء جميع أطفال البلد والأطفال الذين حرمتهم الحياة من عائلاتهم...

فريدة : صباح الخير ياعم ضياء

عم ضياء : صباح النور

فريدة : إي اللي بيحصل

عم ضياء : نسيت أقولك أن انهارده يوم الطفل

من فتره كبيرة كان فيه طفل دايما قاعد لوحده بسبب انه حاسس ان دوره

في الحياة مش موجود وان مفيش حد بيهتم بيه فقررت اني أعمل يوم مميز

للأطفال من غير ما افرق بين الطفل اللي حياته عادية وأن اللي حياته مش مظبوطة وأن كلهم أخوات وأننا كلنا واحد

فريدة : دي حاجة عظيمه جدا بجد

طب والأطفال اللي من غير حد عايشين فين

عم ضياء :ليهم مكان بتاعهم ومسئولين فيه عن كل حاجه وربطنا المكان بالمدارس العادية زيه زي أي طفل.... عشان ميحسش انه مختلف

فريدة : حلو أوي بجد

عن اذنك هروح أتصل بالنادي أخد أجازه وأروح أشوف الأطفال

عم ضياء : أكيد اتفضلي

ذهبت فريدة لتخبر النادي أن يعطوها أجازه اليوم ووافق النادي على ذلك

قررت أن تذهب لشراء ألعاب وتوزعها على الأطفال أحضرت الهدايا وذهبت إليهم

فرحوا بها كثيرا وتحدثت معهم كثيرا

جاء عم ضياء وقال : بحس دايما انك بنتي التانيه بأسلوبك..... و شبهي وحقيقي مبسوط جدا بكل القرارات اللي بتاخديها

فريده : حبيت أعمل حاجة بسيطة يفتكروني بيها وأني أكون ليا دور في يوم كده

عم ضياء : ربنا يفرحك يابنتي زي مابتكوني سبب سعادة الناس كده

فريدة : شكرا ياعم ضياء

انتهي اليوم وقررت فريدة توديعهم لترتاح

عم ضياء : شكرا على كل حاجه عملتيها انهارده

فريدة: شكرا ليك أنت

خلتني جزء من يوم النهارده

عم ضياء : تصبحي علي خير

فريدة : وحضرتك من أهل الخير

ذهبت لمنزلها..... أحضرت أشياءها وذهبت في نوم عميق

لتستيقظ على صوت الباب..... ولتجد حور أمامها

حور : صباح الخير ياهانم

صاحيه متأخر يعني

فريدة : صباح النور

لي الساعة كام

حور : ٩ ونصف

فريدة : يااااه ده أنا نمت كتير

طب ادخلي ادخلي عقبال ما أجهز ونمشي سوا

حور : طيب ماشي

أحضرلك حاجة تشربيها طيب

أو أي حاجه أعملها لحد ماتخلصي

فريدة : أول مره تقولي حاجة حلوة

ياريت والله

حور : خلاص ماشي

لبست فريدة وطلعت

كانت حور جهزت الفطار

وتناولوا الفطور سويا

وذهبوا

حور : بس إي اللي حصل انهارده عشان النوم ده

فريدة: مش عارفة

بس من ساعة ما رجعت من يوم الطفل وانا نايمه

حقيقي انبسطت اووووووي

حور:بيبقي يوم جميل أوي فعلا

عم ضياء هو صاحب الفكرة وحقيقي وجوده مهم جدا

فريدة :جدا والله

فيه حاجات كتير أووووي هنا جميلة أووووووي وأفكارها فعلا مفيدة

هي كل حاجة هنا أفكار عم ضياء

حور: بصي هي بتبقي أفكار البلد كلها اننا بنتشاور فيها بس هما في التنفيذ

مرشحين عم ضياء هو يقوم بكل حاجة.....لأنه بينفذها زي ماهو شايفها

وحقيقي بتكون مظبوطة جدددددددددددا فوق ماتتخيلي وكمان

هو عنده ابداع ونظرة كدا مش موجودة عند حد خالص

فريدة: حلو أووووووي بجد

حور: أسيبك بقي عشان الحق الكلية

ونبقي نتقابل تاني أو هتلاقيني نطالك في البيت

أو تعالي انتي يعني .....أيهما اقرب

فريدة: خلاص ماشي

حور: سلام

فريدة: سلام

وصلت فريدة أيضا النادي

كان يومها ملئ بالناس .....جزء هيقدم عضوية

والجزء التاني من الأعضاء .....وكان معظم اللي معاها أجازه

فكان فيه ضغط كبير عليها

سجلت للأعضاء الجديدة

وحضروا الأعضاء القدم

سمعت حديثهم يدور حول مشروع جديد يفكرون في انشاءه

وأعجبها جدا ذلك .....لم تعجب بفكرة المشروع فحسب ..... بل أيضا

أعجبها تعاونهم في ذلك وتأكدهم في مهارات بعضهم البعض

والثقة في قدرات كل شخص فيهم وإيمانهم الشديد بذلك

ودار في ذهنها جملة بعنوان « الإيمان والثقة بالأصدقاء يجعلهم مبدعين»

وانتهى يومها على ذلك

كانت حقا متعبة جدا بسبب ذلك اليوم

فذهبت مسرعة لمنزلها .....لم تتناول شيئا

بدلت ملابسها ونامت بسرعة البرق

استيقظت مبكرا عن موعدها .....حضرت فطورها وجلست متأملة في هدوء

ثم سرعان ما إنتهى هذا الهدوء بوجود حور

حور: صباح الخير

فريدة: صباح النور

حور: بصي أنا عارفة اني عملالك قلق الأيام دي

بس عادي عادي صح

فريدة: طبعا ياقلبي

حور: طب حلو اووووووي

ندخل في الموضوع بسرعة

فريدة: قولي ياستي

حور: طبعا حفلة التخرج قربت وأنا عايزه أجيب فستان حلو شبهك كده

وطبعا مين هيلف معايا

انتي عارفة خلاص أنا بكرا أخر يوم امتحان ليا

وبعدها الحفلة

فريدة: ماشي أنا معاكي طبعا

عايزانا ننزل امتي

حور: بكرا بعد الامتحان مثلا

فريدة: خلاص ماشي

هخلص شغل ونتقابل

حور: خلاص هجيلك هناك ونروح

ذهبا معا كالمعتاد

ولكن حور ذهبت لمنزلها لتنهي أخر مادة

وفريدة إلى النادي

كان يومها الطبيعي ولم يكن متعب بل كان أفضل من أمس

وانتهت منه وذهبت

قبل ذهابها لمنزلها .....قررت أن تذهب لعم ضياء

عم ضياء : ازيك يابنتي .....تعالي تعالي

فريدة: الحمدلله وانتم

عم ضياء : الحمدلله تمام

وحشتينا والله

فريدة: وانتوا جدا

وطنط عاملة اي

عم ضياء: استني هدخل انا‌ديها

فريدة: ماشي

عم ضياء : أهي جت أهي

والدة نور : عامله إي يابنتي

وإي أخبارك

وأخبار الشغل

فريدة: الحمدلله ياطنط

والله برجع مقتولة بنام على طول

انهاردة خلصت بدري

قولت لازم اعدي عليكم

والدة نور : تنورينا يابنتي

هتتغدي معانا بقي نور خلاص على وصول

جاءت نور

والدتها : أهي جت أهي

نور: إزيك يافريدة

وحشتينا والله

فريدة: الحمدلله والله انتوا أكتر

إي أخبار الكلية

نور: اهو الحمدلله

الامتحانات شغالة

فريدة: بالنجاح يارب

نور : يارب

دعواتك

والدة نور : يلا يابنات

حضرت الغدا

ذهبوا ليساعدوها في تحضير المائدة

كانت فريدة اشتاقت لكل هذا

جلسوا وتناولوا الطعام مثل كل مرة

وبعد الانتهاء من ذلك جلسا قليلا

ثم أتي الليل وودعتهم فريدة

وذهبت لمنزلها

جلست تفكر قليلا إلى أن نامت

*****

جاء الصباح أحضرت طقم مميز لأن ذلك اليوم مختلف

فسوف يحضروا فستان تخرج حور

ذهبت للنادي مثل كل يوم

أتوا الأعضاء وسجلت الجدد

ثم أخبرتها حور انها بالخارج

طلبت فريدة من زميلتها في العمل

أن تحل محلها اليوم .....لأن لديها مشوار مهم

وافقت وخرجت فريدة لحور

فريدة: طمنيني عملتي إي

حور : الحمدلله كان حلو جدا

فريدة: طب كويس

مبرررروك مقدما ياستي وعقبال التقدير بالامتياز

حور : يسمع منك يارب

فريدة: تعالي الأول ناكل لأني جعانة جدا

حور: وأنا جدا والله

ذهبوا إلى المطعم وطلبوا مايريدون

ولكن فريدة طلبت منه أيضا أن يحضر شيئا لتحلية من أجل حور لتحتفل بانتهائها لدراسة

قبل الحفلة

بعد إنتهائهم من الطعام.....أتي بالتحلية

فريدة: ودي حاجة صغننة كده لحد الحفلة الكبيرة

حور: بجد بسطتيني جدا

حقيقي ربنا مايحرمنيش منك

فريدة: ولا منك

انتي أختي الصغيرة يابنتي ولو محتفلتش بيكي

أحتفل بمين

حور : حبيبتي

طعمها تحفة جدا

فريدة: مبسوطة جدا أنها عجبتك

حور : أي حاجه حلوة منك والله

انتهوا من كل ده

فريدة: هيا بنا ستبدأ أجمل عملية بحث

حور : أيوة جدا يلا

ذهبوا لمحل فساتين

أخذت حور تدور وتقيس

فريدة : لا عايزة يبقي مظبوط من هنا

شوفي حاجة تانية

حور : حاضر

بعد ذهابهم إلى أكثر من محل

في النهاية وصلوا لأخر محل وأخيرا وجدوا الفستان المناسب وأعجبهم جدا

ذهبوا لمنزلهم أوصلت فريدة حور منزلها

حور: شكرا لليوم كله بجد

وشكرا انك في حياتي

فريدة: يابنتي أنا اللي مبسوطة والله اننا جبنا

حور: حبيبتي

تصبحي علي خير

فريدة: وانتي من أهل الخير

حور: نسيت أقولك الحفلة هتبقي بعد النتيجة بيوم على يوم ١٩ كده

فريدة: خلاص ماشي

متحمسة عشانه من النهارده

حور: وأنا جدا

فريدة: سلام

جلست فريدة علي سريرها وتذكرت أن غدا الجمعة

وحمدت ربها أنها إجازة لترتاح في الصباح ثم تذهب ليوم عم ضياء الخاص

وهو يوم الجمعة الذي يجتمع فيه جميع أهل القرية

عم ضياء : ازيكم جميعا

طبعا هنتكلم الأول في المشاكل اللي بتواجهنا الفترة دي ونشوف اقتراحتكم في حلها

ونشوف موضوع النهاردة عن إي

بعد أن انتهوا من حل المشاكل واقتراحات الحلول المناسبة لها

جاء دور أمير ليسأل أهل القرية

أمير: جه دوري أني أسالكم سؤال كل أسبوع

الترابط الأسري أو العلاقات عموما نجاحها متوقف علي اي؟

أحدهم قال : الترابط الأسري بيكون ناجح بأمان الأسرة كلهم لبعض

والأخر قال : ترابط العلاقات أعتقد بيكون بتبادل شعورهم معا من خلال ذلك يتم

في نهاية النقاش

قال أمير : كل ده صح جدا

بس خلينا نشرح أكثر

الترابط عموما بيبدأ بالتعاون لما بيقرر الأب أنه يطلب من ابنه أنه يساعده في شيء بسيط مع الوقت هيتعود وهيبقي زي فطرة ثابتة وهكذا.....

وساعتها هيكون الأب كسب ابنه وابنه شعر ان وجوده مهم ومن هنا بيجي الأمان والثقة وقصصهم الكثيرة لأنهم ببساطة بقوا صحاب

وده الأهم لما يعم الأسرة كلها.

عم ضياء : عظيم جدا

فيه حد حابب يضيف حاجة تانيه

أجابوا الجميع : لا

عم ضياء : قبل أن ننتهي من النقاش

علي أن أخبركم أن الأسبوع القادم ستقام حفلات التخرج وعلينا أن نكون جميعا كالعادة بجانب ابناءنا

لأن ذلك سيسعدهم كثيرا

شكرا من أجل الجميع.

فريدة: حلو اووووووي اليوم انهارده

عم ضياء :الحمدلله يابنتي انه عجبكم

أمير: جدا ياعم ضياء

البركة فيك وفي أنك السبب في لمتنا دي

عم ضياء : كلنا أسرة يابني

وأنا بفرح بلمتنا دي جدا

أمير: ربنا يباركلنا فيك ياعمي

فريدة:أنا هروح بقي ياعم ضياء

أمير : هوصلها ياعم ضياء عشان الوقت اتاخر

عم ضياء: خير ما عملت يابني

يلا تصبحوا علي خير

فريدة: وأنت من أهل الخير

أمير: وأنت من أهل الخير

أمير: اي رأيك بقي في موضوع حفلة التخرج ده

تحبي تروحي تتفرجي

فريدة: جدا.....أنا أصلا رايحة عشان حور هتتخرج

أمير :بجد

فريدة: ايوة

بس هو عم ضياء لي أعلن عليه للناس كلها

أمير: عم ضياء بيحب يعمل كده

عشان لو حد معندهوش أب وأم ميحسش في اليوم ده انه لوحده

فريدة: كل يوم بعرف عنه حاجة

حقيقي بحبه أكتر .....ربنا يباركله في صحته

أمير: أمين يارب

هو عم ضياء عملة نادرة جدا والله

فريدة: وصلنا

عايز حاجة

أمير: لا شكرا

عايزة حاجة انتي

فريدة: شكرا

وشكرا على التوصيلة

أمير: لا شكر على واجب

وبعدين معملتش حاجة

تصبحي علي خير

فريدة: وأنت من أهل الخير

سلام

أمير: سلام

بدلت ملابسها ونامت

بعد مرور يومان

سمعت فريدة صوت من الخارج لتجد حور مبتسمة

فريدة: إي سبب السعادة دي

حور: أنا نجحت بإمتياز

فريدة: مبرررروك ياروحي

حور: الله يبارك فيكي

فريدة: يلا بينا نروح نحتفل

حور: يلا بينا

في البداية ذهبوا إلى الملاهي قرروا ان يستعيدوا طفولتهم ثم ذهبا لتناول الطعام ثم قاموا بالتحلية وتناولوا أيس كريم وبعد يوم طويل ذهبوا لمنزلهم

حور: شكرا جدا يافريدة

اتبسطت جدا والله

فريدة: أنا اتبسطت أكتر منك والله

حور: متنسيش بكرا حفلة التخرج

فريدة: هنروح على كام

حور: على ٦ عشان ٧ هتبدأ

فريدة: خلاص ماشي

تصبحي على خير

حور : وانتي من أهل الخير

اتي الصباح واستقيظا حور وفريدة في فرحة شديدة

فهذا اليوم الذي تحلم به حور جدا

اما فريدة فهي متشوقة لرؤية حور بروب التخرج

حينما أتت الساعة الخامسة بدأت كل منهما في تجهيز ملابسها

وأثناء انتهاء فريدة من لبسها

رن جرس الباب

فتحت فاذا به أمير في كامل أناقته

سكتت للحظة ثم تكلم أمير

أمير: إي الجمال ده

اتكسفت فريدة وقالتله شكرا

أمير: انتي هتروحي الحفلة الساعة كام

فريدة: حور قالتلي على ٦

أمير: خلاص ماشي

لو مفيهاش إساءه أدب يعني اوصلكم أفضل

فريدة: لا طبعا عادي زي ماتحب

أمير : هتروحي امتي

فريدة: اديني بس ثواني استناني هنا هخلص ونروحلها

أمير: خلاص ماشي

فريدة: خلصت خلاص

يلا بينا

أمير : تمام يلا

ذهبوا لحور ورنوا الجرس

فريدة: خلصتي ياحور

حور :أه خلصت

أمير إزيك

أمير: تمام الحمدلله

أنا لسه سألت فريدة وهسألك انتي كمان

حور: تسألني إي

أمير: عندك مانع نروح سوا الحفلة

حور غمزت لفريدة: لا طبعا معنديش

أمير: طب كويس جدا

لو خلصتي يلا بينا عشان نلحق

حور: اه يلا بينا

وصلوا لمقر الحفلة

بدأت الحفلة بتسليم الجوائز لمن حصلوا على تقديرات الامتياز

وكانت حور من ضمنهم

فقد صفقلها الجميع مع حضور أهل القرية

ثم سلموهم الشهادات وألقي كل شخص كلمته

وجاء دور حور

حور :في البداية أنا حابة أقول إن اللحظة دي كان بيحلم بيها والدي ووالدتي وحقيقي

أنا فخورة إني وصلت لليوم ده وعارفة أنهم حاسين بيا

وحابة أشكر جدا وجود فريدة وأنها كانت دايما بتشجعني وخلتني واثقة في نفسي أكتر

وطبعا أشكر أهل قريتي اللي مسبونيش في يوم زي ده

وأشكر كل دكاترتي اللي ساعدوني ووقفوا معايا

وساعدوني في المشروع

شكرا للجميع

صفق لها الجميع وكانت فريدة فخورة بيها جدا

ثم انتهى اليوم

حينما ذهبا فريدة وحور وأمير

أوصلوا أمير وفريدة حور عند بيتها

حور: شكرا جدا ليكم بجد

أمير: احنا أخوات مبرررروك ليكي

حور: الله يبارك فيك يا أمير

ربنا يعزك

فريدة: متشكرنيش يابنتي انتي صحبتي وأختي

حور: ربنا يخليكي ليا

تصبحوا على خير

ليجيبوها وأنتي من أهل الخير

أمير: نروح نقعد في كافيه

فريدة: دلوقتي

طب كنا جيبنا حور معانا

أمير: لا أنا حبيت نتكلم لوحدنا

فريدة: خير

أمير: خير والله

فريدة: ماشي

ذهبوا لكافيه قريب من المنزل

جاء الجرسون وطلبوا ٢ قهوه

أمير: بصي أنا عايز أقولك حاجة

فريدة: إي هي

أمير: بصي لو عندك مانع قولي الصراحة مش هزعل

فريدة: قلقتني

أمير: بصي يا فريدة أنا بحبك من أول مره

شفتك فيها عند عم ضياء ومن ساعتها وأنا بحاول أقرب منك وعايز أعرفك أكثر وتعرفيني أكثر ولو معندكيش مانع نتجوز

الفصل الأخير

استيقظت فريدة مفزوعة على ذلك الوهم الكبير الذي أوصلها لذلك

قامت تحضر شيئا لتشربه وتفكر ماذا تفعل الأن

في ذلك الحلم الذي يكبر كل يوم عن اليوم الذي يسبقه

قررت أنها تعمل حاجات عشان تنسي أنها تحلم بيه ويفضل مستمر كده

وانه مينفعش تفكر في حد يتجوزها وهي متجوزة وانه غلط

قررت أنها تبدأ أيامها بأنها تاخد أفكار من كل اللي شافته في أحلامها

وأنها تبدأ معاهم كلهم صفحة جديدة وأولهم حسام

وبالفعل بدأت في تحضير مائدة الطعام ووضعت شموع وقامت بطفي الأنوار

وانتظرت لحين عودته إلى المنزل .....وجدت أن مازال هناك ساعة على قدومه

قررت أن تذهب للكوافير وتغير شعرها

وبالفعل قامت بذلك وعادت للمنزل

انتظرته وقد حان موعد رجوعه

فتح الباب ولكنه تفاجئ بكل شيء من حوله

وخرجت هي من الداخل

حسام :إي الجمال ده بجد

فريدة: بجد عجبتك

حسام : جدا والشموع وكله تحفة

فريدة: طب حلو

يلا ناكل

أثناء تناولهم الطعام

فريدة: بما إن عيد جوازنا بكرا ماتيجي نغير جو ونسافر

حسام : فين تختاري انتي ولا أختار أنا

فريدة: لا أنا عارفة ان ذوقك تحفة

فاختار انت

حسام: خلاص ماشي

هاخد أجازه يومين ونسافر

انتي تؤمري

إبتسمت وشعرت أنه كان ينتظر أن تبادر هي وقد نجحت في ذلك وفي تغيير أول شيء

بعد الطعام ذهبوا لتحضير شنط السفر معا كما كانوا في أول زواجهم

حسام: هنروح وكأننا بنجدد شهر العسل

فريدة: ماشي ونركب عجل

حسام : ونركب عجل

تعرفي بحب طفولتك والله

استيقظوا في الصباح في فرحة ونشاط وسافرا

ذهبوا للبحر وكانوا مستمتعين كما حدث من قبل وفعلوا كل مايريدون

وذهبوا لركوب العجل

حسام: عايز أقولك حاجة

فريدة: إي هي

حسام : تعرفي إن أنا بحبك جدا

وعايز أقولك اني أسف لو قسرت معاكي الفترة اللي فاتت بس ده بسبب الشغل

بس أوعدك إن كل ده هيتغير

فريدة: بجد

أنا اللي بحبك جدا

كان معاد وصولهم غدا

حسام: جهزتي حاجاتك

فريدة: اه خلاص بجهز الشنط

حسام: تحبي أساعدك

فريدة: تسلميلي يارب

وأتي معاد السفر ووصلوا لمنزلهم

كانوا سعداء جدا وكانت تشعر كأنها مثل الحلم

مر فترة على معاد سفرهم

استيقظت فريدة في الصباح ولكنها كانت تشعر بدوخة صغيرة

فضلت على ذلك الحال فترة قررت أن تذهب لدكتورة

شرحت لدكتورة على ما تشعر به

أخبرتها الدكتورة أنها حامل

فريدة: بجد

الدكتورة: ايوة

فريدة: يااااااه بجد

خرجت من عند الدكتورة وقررت أن تحضر شوز بيبهات

وتحضر مائدة جيدة لتفاجئ حسام وتخبره

أتى حسام وبدل ملابسه وجلسا على الطعام

فريدة: عندي ليك مفاجاة

حسام : اي هي

فريدة: مش ملاحظ إن فيه حاجة هنا مختلفة

حسام : الشوز ده بتاع مين وقع من حد

فريدة: وقع إي بس ياحسام

هسهلهالك .....بعد ٨ شهور هنبقي ٣

حسام: ازاي

ولا .....اوعي يكون اللي في دماغي صح

فريدة: أيوة أنا حامل

حسام: بجد

فريدة: والله الدكتوره هي اللي قالتلي

قام حسام ورفع فريدة ولف بيها من السعادة

حسام : الحمدلله الحمدلله

ربنا يخليكم ليا وتقومي بالسلامة ياقلبي

طب وهنبلغ أهلنا ازاي

فريدة: بفكر نعزمهم كلهم هنا في البيت ونقولهم

حسام: دلوقتي

فريدة: لا ياحسام دلوقتي إي بكرا

حسام: يااااااه لسه هنستني

فريدة: هانت ياحسام

هاتلي بس شوية طلبات وهحضرهم بكرا

حسام :عنيا

بعد أن انتهوا ذهب حسام أحضر الأشياء وأتي

جاء اليوم التالي

قامت فريدة مبكرا لتبدأ في تجهيز الطعام بعد أن عزمهم جميعا في الليل

أتى الموعد وأتى حسام وأتوا أهلهم جميعا

والدة حسام : ازيكم

حسام : تمام يا ماما

فريدة: تمام يا طنط

والدة فريدة أيضا رحبت بيهم

قاموا جميعهم ليساعدوا فريدة في تجهيز المائدة مع فريدة

ثم جلسوا جميعا

تناولوا الطعام معا وحين الانتهاء

الشكر

أولا بحب أشكر عائلتي اللي دعموني وشجعوني على الخطوة دي

ثانيا أحب أشكر كل حد من صحابي دعمني وشجعني إني أكمل

كل حد فيهم هيحس الكلام من غير ما أقول أساميهم

وكل حد قالي كلمة بسيطة أنا بشكره جدا وبهدي أهم حاجه أنا عملتها

قاموا بعمل شاي للجميع وحينها فريدة وحسام قرروا أن يفاجئوهم

فريدة: أنا عندي ليكم خبر

أنا حامل

عمت الفرحة أرجاء المنزل

وقامت والدة حسام بحضنها وحضن حسام ووالدتها أيضا

والدها ووالدهم وأخواتهم وباركوا لهم جميعا

وعمت الفرحة أرجاء الأسرة

وقالوا جميعا ربنا يقومك بالسلامة ويشرف حفيدنا

أخذت فريدة تتأمل وتفكر في أن حينما فكرت في منزلها وأسرتها

ذهبت تلك الأحلام وانها وجدت عالمها الموازي داخل حياتها

وقررت ان تبدأ تشوف الحياة بنظرة ايجابية

ثم قالت « علينا أن ننظر للواقع بنظرة رضا لا بنظرة تحقيق المستحيل فالأحلام في تحقيق الواقع ممكنه»

وانها سوف تشتاق كثيرا لذلك المكان الذي كان يشعرها أنها تنتمي إليه أكثر من أي مكان

بأفراده وطبيعته الجذابة.....ولكن حياتها الحقيقة أجمل ..... فكل ماتريده سيبقي معها .....ليس مجرد خيال .....إنما الحقيقة»

ذلك العالم الذي يخلو من الأكاذيب والكبرياء والغرور.....

يخلو من تلك الجوانب السيئة ذلك هو العالم الموازي .....

ولكن عليك أن تتساءل أولا هل تستحق الدخول في ذلك

العالم الموازي ؟؟

#في_عالم_موازي

كم لديك من السطور الجميلة التى اخذت
منك الكثير من المجهود و الاعتناء
لكى تكون افضل ما يمكن
لكى تعبر بها عن شعور داخلى
لم تستطيع ان تشاركه مع احد غيرك
مهما كانت سطورك
قصص .. روايات .. اشعار .. مقالات
باللغة
العربية او الإنجليزية او الفرنسية

تواصل معنا لتشارك سطورك مع العالم